المؤتمر العلمي الدولي لبلدية خان يونس

خان يونـس .. عراقة الماضي .. إبداع الحاضر .. استشراف المستقبل

The International Scientific Conference of Khan Younis Municipality

Khan Younis .. Legacy of the past .. Creativity of the present .. Envision of the future

25-26 سبتمبر 2017 م

المجلد الأول

الدراسات التربوية والتعليمية

رئيس المؤتمر

م. يحيى محيي الدين الأسطل

رئيس اللجنة التحضيرية

د. مروان وليد المصري

رئيس اللجنة العلمية

د. إسماعيل صالح الفرا

خان يونس... سوى بنعمرها

100 عـام
100 YEARS

مستوى الثقافة الرّقمية لدى عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس من وجهة نظرهم

د. إسماعيل صالح الفرا د. مروان وليد المصري

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقدير عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم تُعْزَى لمتغيّرات (الجنس، العمر، المديرية التعليمية، المرحلة التعليمية)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (206) معلماً ومعلمة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (50) فقرة موزعة على (3) مجالات وهي: (المعارف الرّقمية، المهارات الرّقمية، الاتجاهات الرّقمية).

وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة التقدير الكلية لمستوى الثقافة الرّقمية لدى أفراد العينة من وجهة نظرهم كانت متوسطة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعْزَى إلى متغيّرات الجنس والمديرية والمرحلة، ووجود فروق تُعْزَى إلى متغيّر العمر لصالح المعلّمين ذوي الأعمار الأقل من (35) عاماً، وقد أوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات تدريبية لتمكين معلمي المدارس وتزويدهم بكل ما يحتاجون إليه من معارف ومهارات واتجاهات تساعدهم على الاستخدام الأمثل للتقنيات الرّقمية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الرّقمية – المعلّمين – محافظة خان يونس – المدارس الحكومية.

Abstract:

The study aimed to identifying the estimate of level of digital culture among a sample of students of teachers of government schools in Khan Younis from their point of view. Revealing whether there are statistically significant differences between the average estimates of the sample members attributed to variables (the gender, age, directorate, stage), the study was based on the descriptive approach. The sample consisted of (206) male and female Teachers, and was asked to fill in a questionnaire consisting of (50) items distributed on (3) axes: (digital knowledge, digital skills, digital trends).

The study found that the total degree of appreciation of the level of digital culture among the respondents from their point of view was medium, the study also showed no statistically significant differences between the average of the sample's estimates due to the gender, directorate and stage variables, and the existence of differences attributed to the variable age for teachers with ages of less than (35) years, the study recommended that training courses should be organized to enable school teachers to provide them with all the knowledge, skills and attitudes they need to make optimal use of digital techniques.

Keywords: Digital Culture – Teachers - Khan Younis Governorate - Government Schools.

مقدمة

إن الصلة الطبيعية والترابط العضوي بين الثقافة والتربية، يؤكد على العلاقة الديناميكية المتفاعلة بينهما، وذلك انطلاقاً من حقيقة أن التربية عملية ثقافية، والثقافة في طبيعتها تربوية، وأن التربية وسيلة للمحافظة على الثقافة ونشرها وتعزيزها ونقلها للأجيال المتعاقبة؛ ولذلك تعد التربية جزءاً من الثقافة ومظهراً من مظاهرها، وبالتالي لا ثقافة دون تربية ولا تربية دون ثقافة، وبات معلوم أن الثقافة ليست مرادفة للعلم، فقد أصبحت الثقافة علماً والعلم أضحى ثقافة.

وينهض الترابط العضوي بين الثقافة والتربية على أسس هي حاجة الإنسان إلى تربية تؤدي إلى ثقافة ناضجة، وحاجته إلى ثقافة تجد في التربية المنبت الذي يسهر على انتاجها وعلى بلورتها، فالثقافة تتحرك بالتربية والتربية تستوي بالثقافة (عمران، 1993: 185)، ونتيجة منطقية لذلك فقد أصبح اهتمام الدول يسير جنباً إلى جنب مع العلم، فالثقافة تعمق هوية المجتمعات وتزيد الانتماء والولاء في نفوس الأبناء؛ ولذلك أصبحت مطلباً أساسياً ومهماً ومكملاً للعلم (العازمي وآخرون، 2005: 119).

فالثقافة بكل وسائطها تمثل المضمون العام للتربية، والتربية بدورها تعد بكل وسائطها أداة تنفيذ الثقافة وتعليمها وإعداد الأفراد وفقاً لها من أجل حفظ تراثهم الاجتماعي والثقافي وبلورة شخصياتهم الثقافية المتميزة عن غيرها، فالتربية عملية اجتماعية ثقافية تأتي ضرورتها من ضرورة الوجود الاجتماعي للأفراد، ومن كونهم حملة الثقافة، والثقافة بكل وسائطها تعدُّ الوعاء التربوي العام (هندي وآخرون، 2008: 82)، والتربية في جوهرها ذات طابع معلوماتي معرفي، والتعليم فن دراسة المعلومات والمعارف، وتطويرها وتوظيفها، فوظيفة التعليم في عصر المعرفة ليست مجرد التنشئة الاجتماعية وترسيخ الهوية، وإنما أيضاً إعداد الأجيال الواعية، القادرة على التصدي لسلبيات المجتمع وتغيير واقعه في سبيل حياة أفضل (مدكور، 2003: 339).

ولذلك يُعد التعليم نقطة الانطلاق في أي مجتمع، ويعد المعلّم من أهم عناصر النظام التعليمي، والمحرك الرئيسي لأي نشاط تربوي داخل الفصل، بل إن تطوير وإصلاح التعليم يتوقف إلى حد كبير على المعلّم الكفء، الذي يجب أن يدعم بكل جديد في مجالات التنمية المهنية المختلفة، ومن هنا بدأت قضية تطوير المعلّم تأخذ قدراً كبيراً من الاهتمام، وذلك لما له من دور فاعل في العملية التعليميّة، وكون مهنة التعليم تتطلب نمواً مستمراً أثناء الخدمة (أحمد، 2013: 131)، وبوصف المعلّمين بشراً ذوي معتقدات وإدراكات معينة لمجمل التحديات والأحداث اليومية التي تنعكس ليس فقط على أدائهم لدورهم الثقافي، بل على كافة أشكال الأداء المهني، ومن ثم تصبح المكتسبات الثقافية للنشء لا تتحقق بمعزل عما يؤمن به المعلّم تجاه ذاته والمجتمع والعصر الذي يعيش فيه (نافع، 2004: 24).

حيث إنَّ الطالب في الغالب يتأثَّر بثقافة وسلوك معلّمه، ويتقبَّل منه أكثر من غيره، فإذا كان المعلّم ذا ثقافة واسعة وسلوك حميد، أثَّر ذلك إيجاباً على طلابه، والعكس صحيح، وفي العصر الحالي الذي يشهد ثورة رّقمية متلاحقة ومتسارعة الخطى، أفرزت تحديات متنوعة ذات أبعاد متشابكة، الأمر ألقى بظلاله على طبيعة

عمل المعلّم بوصفه المسؤول الأول عن تحقيق أهداف التعليم، حتى أصبحت طبيعة عمله مسألة بالغة التشابك والتعقيد تحتاج إلى التزود بثقافة واسعة إلى جانب التطوير المهني المستمر.

فالعصر المعايش هو عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي والتدفق المعلوماتي والامتزاج بين تكنولوجيا المعلومات والثقافة والإعلام والتربية وقد جعل العالم أشبه بقرية كونية صغيرة بل يمكن القول – إن جاز التعبير – شاشة إلكترونية صغيرة، وأصبح فيه الاتصال الإلكتروني وتبادل المعلومات والخبرات والمعارف من خلال شبكات الحواسيب حقائق ملموسة (حميد، 2011: 551)، فمن سمات العصر الذي نعيش فيه أنه عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، وتتمثل هذه التكنولوجيا في استخدام الكمبيوتر، ويعد الإنترنت أداة مهمة في عملية التحول إلى عصر تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وهي تمثل القاعدة والبنية الأساسية لثقافة هذا العصر، فلم يعد الإنسان المتعلم الذي يحمل الشهادات مثقفاً إن لم يزود نفسه بقدر من المعلومات عن الكون الذي يعيش فيه، وهذا يحقق بدوره التربية المستمرة مدى الحياة، ويمثل أهم رافد من روافد الثقافة في العصر الحالي، يضاف إلى ذلك أن الثقافة تعتبر أحد عناصر الحفاظ على الهوية القومية والذات، وتستمد حدودها من مقومات المجتمع، وقد تنوعت وسائلها وتطورت وانفتحت على العالم بفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة وأهمها الإنترنت (العازمي وآخرون، 2005: 117).

ولعقود طويلة ظلت التربية ومؤسساتها تؤدي دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى وسائل الاتصال الحديثة (شبكات الإنترنت وبرامجها والهواتف النقالة)، وهي سلاح ذو حدين؛ فهي أمر ضروري لمن أحسن استخدامها ومعرفة كيفية استعمالها وتطبيقاتها، وعادة سيئة لمن يسيء استخدامها، فهذه الوسائل مهما صغر حجمها أو كبر، ومهما تطور العالم في التكنولوجيا وقطف ثمار تعبه منها، تبقى مجرد آلات ولكنها وبفعل الذكاء الخارق لدى العقل البشري الذي أودعه الله تعالى، ستصبح هذه الآلات البسيطة سلاحاً فتاكاً يهدد أمن البشرية وسلامتها، ونتفاجأ بين الحين والآخر ظهور ترويج جديد لا نكتشف مخاطره إلا بعد حين، مثل المخدرات الرّقمية Digital Drugs، أو الغش الإلكتروني (الكبيسي وآخرون، 2015: 398-399).

إلى جانب ذلك أسهمت الرقمنة في ظهور أشكال جديدة للاستهلاك الثقافي، وفي حفز قاعدة جماهيرية واسعة على ولوج عالم الثقافة، وهكذا لم تصبح الثقافة – نتيجة تطور التكنولوجيات واتساعات مساحات الفضاء الشبكي – حكراً على الفئات المثقفة أو مظهراً من مظاهر التميز والأبهة الاجتماعيين، وإنما أضحت عاملاً من عوامل الدمقرطة الثقافية وحافزاً على الاستفادة من مجتمع المعرفة أياً كان المستوى الثقافي والاجتماعي للإنسان، ورغم ما يوفره الإنترنت من عوامل الدمقرطة الثقافية ما زالت دول وشعوب وفئات تعاني من هول الفجوات الرقمية وهذا ما يعيق تقدمها ويؤثر سلباً على مردودها (الداهي، 2008: 94).

كما أدت الرقمنة إلى اندماج شبكات الاتصالات وشبكات البيانات والوسائط المتعددة في شبكة موحدة هي شبكة الإنترنت، مما أتاح فرصاً كبيرة ذات آفاق اقتصادية واجتماعية وثقافية، إلا أن التباين في درجة انتفاع

فئات مختلفة من الناس من هذه الشبكة طرح مشكلة الفروق بين من يملكون المعرفة ومن لا يملكونها أو ما يطلق عليه الفجوة الرّقمية (العربي، 2006: 159)، الأمر الذي بات يتطلب ضرورة تثقيف الأفراد وتعليمهم سبل التعامل مع التكنولوجيا الرّقمية، بهدف ضمان تحقيق الاستفادة القصوى منها وفي الوقت ذاته تجنب سلبياتها ومخاطرها، إلى جانب مساعدتهم على التكيف والعيش بأمان في العصر الرّقمي، وهو ما بات يعرف بالوعي الرّقمي أو بمحو الأمية الرقمية التي تعني وصول الأفراد إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من استخدام التكنولوجيا الرّقمية والإفادة منها، وبالتالي يمكن القول بأن الثقافة الرّقمية تعني القدرة على استخدام التكنولوجيا الرّقمية وتوظيفها والاستفادة منها في الحياة اليومية، ولا شك أن المؤسسات التعليميّة تأتي على رأس المؤسسات المسئولة عن غرس وتعزيز الثقافة الرّقمية لدى الأفراد من خلال تربية مقصودة تشرف عليها الدولة.

فالثقافة الرّقمية تستلزم توافر مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات الرّقمية التي تساعد المستخدم الرّقمي في تشغيل الأجهزة الرّقمية والتفاعل مع شبكة الإنترنت بكل ثقة، والوصول إلى التكنولوجيا بشكل آمن والوعي بإيجابياتها ومواجهة مخاطرها (أبو عامر، 2017: 46)، وفي الحديث عن الأمية الرّقمية ومكافحتها يستحيل إغفال واقع الأميات الآن الثقافية بل وحتى الأبجدية، وبقي الوطن العربي من المناطق الأكثر أمية في عالمنا المعاصر وفي الركب الأخير تقريباً (النقري، 2002: 192).

يضاف إلى ذلك أنه نظراً للتطور المتتالي والآني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سعت الغالبية العظمى من اللجان الأكاديمية، ولجان القطاع بالمجال التربوي العربي بصفة عامة، ومجال تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني بصفة خاصة إلى تقديم العديد من التوصيات والدراسات لتدارك هذا التقدم وما يفرضه من تطبيقات وأدوات، إلا أن غالبية هذه التوصيات انطلقت من فكرة المواكبة أو المسايرة بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دون توجيه مزيد من الاهتمام لنظرية وطبيعة وفلسفة المعرفة الرّقمية وطرق استقبالها، وتكوينها وتنظيمها، واشتقاقها وتوليدها من قبل العناصر البشرية بالمنظومة التعليميّة ولاسيما المتعلم والمعلّم (عبد العزيز، 2015: 78).

إلى جانب ذلك يعاني الفكر الثقافي العربي من أزمات طاحنة على جميع الجهات، أزمات في فكر اللغة، وفكر التربية، وفكر الإعلام، وفكر الإبداع، والفكر الديني، فكر القيم، وفكر معالجة التراث، والأدهى من ذلك هو ذلك الفقر الشديد الذي يعاني منه الفكر الفلسفي العربي، والتنظير الثقافي بالتالي، وقد استهلك المحللون في وصف راهن الفكر الثقافي العربي جميع مصطلحات التقاعس والسلبية، من تلقين وتبعية وترديد وردة ثقافية، وعزلة معرفية وجمود فكري وانكماش حضاري، وغيبوبة أكاديمية، وغيبة الحوار وغربة الأصالة، وإجهاض الإبداع، وفوضى الساحة الثقافية (علي، 2001: 181)، يضاف إلى ذلك أزمة التكوين الرقمي للمعلّم العربي قبل وفي أثناء الخدمة.

ومن مظاهر أزمة التكوين الرّقمي للمعلم بكليات التربية العربية، أن اللوائح الدراسية لا تعطي فرصة أو مساحة حقيقية للتكوين الرّقمي للمعلّم، حيث يقتصر الإعداد التكنولوجي على مواد ومقررات دراسية لا تتخطى

كونها مقدمة عن تكنولوجيا التعليم أو الحاسب الآلي دون توجيه الاهتمام إلى دراسة مشكلات الميدان التربوي وما يمكن أن تقدمه التكنولوجيا الرّقمية من حلول للتغلب على هذه المشكلات، أو تقديم تصميمات ابتكارية لدمج التكنولوجيا الرّقمية في تحسين وتجويد مدخلات وعمليات ونواتج التعلم والتعليم، كما يعاني التكوين الرّقمي للمعلّم بكليات التربية من ظاهرة "التمدرس" بمعنى أنه يجب أن يتمدرس الطالب المعلّم على يد أستاذ يدعي أنه خبير في تخصص تكنولوجيا التعليم، وبالتالي فلا مجال للطالب للقيام بتحليل ظاهرة تكنولوجية أو نقد ممارسة رّقمية بالميدان، أو اقتراح فكرة رّقمية جديدة (عبد العزيز، 2015: 79).

وعليه فإن التفكير في الاهتمام "بالإنسان" في استثمار تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في المجال التربوي العربي، أصبح أمراً ضرورياً وحتمياً، لأن تمكينه من الاستغلال الأمثل لهذه الأدوات الحديثة والمتقدمة هو ما يمكننا اقتحام مجال رقمنة التعليم، وهو ما يساعدنا على مواجهة ما يعترض عملية التعلم من صعوبات تعليمية وتربوية على المستوى الداخلي خاصة، وهو أيضاً ما يمكننا من تذليل الهوة من الاختلال المعرفي والعلمي الذي أصبح يتزايد يوماً بعد يوم وبشكل أسرع مما كنا نتوقعه بيننا وبين دول العالم المتقدم التي تسارع في متابعة المستجدات المعرفية من أجل صياغة جديدة لمواكبة المتغيرات (بوكريسة، 2013: 115).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

بالرغم من أن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية قد بذلت جهوداً كبيرة منذ تسلمها مسئولية التعليم من أجل إدخال التقنيات التعليميّة وتكنولوجيا المعلومات في مدارسها، وتركّزت جهودها في اتجاهين: توفير هذه التقنيات في المدارس أولاً، وتفعيل العمل بها ثانياً، وقد نجحت الوزارة في توفير المختبرات لعدد كبير من المدارس (وزارة التربية والتعليم العالي، 2007: 105)، أيضاً سمحت الوزارة لكل مدرسة بتخصيص نسبة معينة من موازنة المدرسة لشراء التجهيزات التقنية، كما تقوم المديريات بتخصيص جزء من الميزانية للتقنيات حيث يتم تغطية بعض احتياجات المدارس من هذه التجهيزات (وزارة التربية والتعليم العالي، 2010: 54).

إلى جانب ذلك تم إطلاق مبادرة التعليم الفلسطينية في المنتدى الاقتصادي العالمي في العام 2005م، وتم تبنيها من قبل السلطة الفلسطينية ودعمتها وزارتا التربية والتعليم العالي والاتصالات الفلسطينية، وتهدف تلك المبادرة إلى مساعدة وزارة التربية والتعليم العالي على دمج تكنولوجيا المعلومات في النظام التعليمي (اللجنة التوجيهية الفلسطينية لأهداف التنمية للألفية، 2005: 53).

ووفقاً لما جاء في الاستراتيجية القطاعية وعبر القطاعية للتعليم (2011-2013م) فإن الرؤية التربوية بمستقبل التعليم الفلسطيني تجسدت بشكل متكامل في العديد من الوثائق الصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي خاصة في الخطة الخمسية التطويرية (2008-2012م) التي ركّزت في استراتيجياتها على تعزيز وتحسين نوعية التعلم والتعليم من خلال تطوير وتحسين المناهج الفلسطينية، والمرافق التعليميّة، وتدريب المعلّمين... وغيرها، وهذه الوثائق تجسد فلسفتها في أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي الأداة الفعالة في خلق وتطوير التعليم الفعال (وزارة التربية والتعليم العالي، 2010: 68-69).

وبالرغم من قيام وزارة التربية والتعليم العالي بإعادة إحياء مبادرة التعليم الإلكتروني الفلسطينية التي تهدف إلى تطوير المناهج الإلكترونية، والبنية التحتية في المدارس، وتحسين واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الفلسطيني، وكذلك تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ووضع خطة استراتيجية لتطوير الموارد البشرية في مختلف قطاعات العمل بالوزارة، وعقد الدورات التدريبية للآلاف من المشرفين التربويين والمديرين والمعلّمين والموظفين الإداريين في مجالات مختلفة (الأمانة العامة لمجلس الوزراء، 2010: 14).

يضاف إلى ذلك أن مبادرة التعليم الفلسطيني هدفت إلى تعزيز النوعية في التعليم الفلسطيني من خلال مجموعة متشابكة من التدخلات التي صنفت في أربعة مسارات، وهي: تحسين جودة البيئة التعليميّة في المدارس، وتحسين كفاءة المعلّمين ومديري المدارس ومديري التربية، ورفع كفاءة المستوى الأدنى في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (محو الأمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) وتحسين البنية التحتية، وتحسين التدريب المهني والتقني (وزارة التربية والتعليم العالي، 2010: 54)، إلا أن الدِّراسات والتقارير تشير إلى وجود العديد من المشاكل التي تواجه معلمي المدارس الحكومية في فلسطين بشكل عام، وفي محافظات غزة بشكل خاص، من أهمها:

1. إسرائيل تتحرش بالثقافة العربية والإسلامية عبر الإنترنت، وقد نجحت في إقامة شبكة ممتدة من التحالف الثقافي والديني الرسمي وغير الرسمي لحشد العداء ضد العرب والمسلمين، وتشير دلائل عديدة إلى نية إسرائيل استخدام تكنولوجيا المعلومات لتشويه تراثنا الثقافي (علي، 2001: 55).
2. مرتبة فلسطين بين دول العالم والجوار ما زالت متدنية في مجال انتشار وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف الأنشطة والمجالات، نتيجة الظروف المحيطة بها والتي تتمثل في الحصار المفروض من قبل الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى حداثة البنية التحتية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009: 30).
3. العديد من المدارس التي تحتوي على مختبرات حاسوب تحتوي على حواسيب متهالكة وقديمة ولا تلائم العديد من البرمجيات المطلوبة في المنهاج (وزارة التربية والتعليم العالي، 2011: 30)، والمخصصات المالية المقدمة للمدارس غير كافية لسد حاجتها من الأجهزة الالكترونية والبرمجيات والشبكات (المصري، 2015: 265).
4. مستوى أداء المعلّمين ما زال بحاجة إلى اهتمام أكبر خاصة في مباحث الرياضيات، والتكنولوجيا، وسبب ضعف أداء المعلّمين يعود إلى نقص فعالية التدريب قبل الخدمة ونقص الخبرة العمليِّة للخريجين الجدد، ووجود هوة بين برامج التعليم العالي والتعليم المدرسي، وعدم قدرة نظام التعليم العالي على الاستجابة لاحتياجات التعليم المدرسي فيما يتعلق بالكثير من التخصصات العلمية والتكنولوجية (وزارة التربية والتعليم العالي، 2007: 85-86)، والعديد من المعلّمين ليسوا مدربَّين تدريباً كافياً، وتدريبهم لا يدعم تدريس

المناهج (المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية، 2010، ص27)، فالمعلّم الفلسطيني يحتاج إلى أن يتدرب على أدواره المتجددة في ظل مجتمع المعرفة قبل التدريس وفي أثنائه (الفرا، 2018: 361).

5. ضعف الثقافة الالكترونية بشكل عام، ونقص الأجهزة، وضعف البنية التحتية اللازمة لتوظيف التكنولوجيا في المدارس (السعدوني، 2016: 153)، وضعف مستوى طلبة المدارس في جانبي التنور المعرفي والمهاري في مجال تكنولوجيا المعلومات (عياد، 2013: 45).

وبناءً على ذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في وجود أوجه ضعف ونواحي قصور تستوجب الدراسة والبحث، وصولاً إلى مقترحات وتصورات لتحسين مستوى الثقافة الرّقمية لدى معلمي المدارس الحكومية، ويأتي ذلك متناغم مع توصيات بعض المؤتمرات والأيام الدراسية مثل المؤتمر الدولي "تعليم التكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين ما بين النظرية والتطبيق" الذي عقد في جامعة فلسطين التقنية – خضوري (21-24 أكتوبر 2012م) بالشراكة مع جامعة النجاح الوطنية وكلية فلسطين التقنية وبالتعاون مع كلية المعلّمين في جامعة كولومبيا الأمريكية، وأوصى بضرورة تطوير مهارات المعلّمين الحاليين، وتطوير البنية التحتية لمختبرات التكنولوجيا في المدارس، واليوم الدراسي "المواطنة الرّقمية كمدخل لسلامة الأجيال" الذي عقد في مديرية التربية والتعليم خان يونس (6 فبراير 2017م)، وأوصى بضرورة توعية الأبناء بالمخاطر المترتبة نتيجة سوء استخدام التقنيات الرّقمية المعاصرة مثل مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات التكنولوجية الذكية، وضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري لدى الطلبة للتمييز بين الاستخدامات المقبولة وغير المقبولة والتمييز بين النافع والضار من التكنولوجيا الرّقمية، وضرورة عقد ندوات وورش عمل لتوعية أولياء الأمور والمعلّمين وإعدادهم للتعامل السليم مع الأبناء وتوجيههم في هذا المجال.

وعليه سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما مستوى الثقافة الرّقمية لدى عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس من وجهة نظرهم؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما درجة تقدير عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم تُعْزَى لمتغيّرات (الجنس، العمر، المديرية التعليمية، المرحلة التعليمية)؟
3. ما التوصيات المقترحة لتحسين مستوى الثقافة الرّقمية لدى معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف إلى درجة تقدير عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم.

2. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم تُعْزَى لمتغيّرات (الجنس، العمر، المديرية التعليمية، المرحلة التعليمية).
3. التوصل إلى التوصيات المقترحة لتحسين مستوى الثقافة الرّقمية لدى معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس.

أهميّة الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها النظرية والتطبيقية من خلال ما يلي:

1. تأتي مواكبة للتوجهات التربوية المعاصرة، والتي تدعو إلى الاهتمام بتحسين مستوى الثقافة الرّقمية لدى معلمي المدارس لمواكبة المتطلبات والتحديات الحالية والمستقبليّة.
2. تأتي متزامنة مع بعض الجهود المبذولة من جانب وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للارتقاء بأداء معلّمي المدارس الحكومية وتطويره.
3. تساير الاتجاهات المعاصرة من الناحية التطبيقية في السعي للتوصل إلى توصيات إجرائية لتحسين مستوى الثقافة الرّقمية لدى معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس.
4. قد تساعد نتائج هذه الدراسة على تحسين مستوى الثقافة الرّقمية لدى معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس، من خلال إثراء معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم الرّقمية.
5. قد تساعد نتائج الدراسة في تطوير برامج وورش عمل خاصة بتحسين مستوى الثقافة الرّقمية لدى معلمي المدارس الحكومية.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بالحدود التالية:

1. **الحدود الموضوعية:** أبعاد الثقافة الرّقمية، وهي: (المعارف الرّقمية، المهارات الرّقمية، الاتجاهات الرّقمية).
2. **الحدود البشرية:** عينة عشوائية بسيطة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس.
3. **الحدود المكانية:** مديريتي التربية والتعليم في محافظة خان يونس بغزة.
4. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الجزء الميداني للدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016-2017م.

التعريفات الإجرائية

ترتكز الدراسة على التعريفات الإجرائية التالية:

1. **الثقافة الرّقمية Digital Culture:**

يقصد بالثقافة الرّقمية في هذه الدراسة: مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعد على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرّقمية، لضمان الاستفادة القصوى من مميزاتها، وتجنب سلبياتها ومخاطرها، وتقاس إجرائياً بدرجة استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.

2. معلمي المدارس الحكومية Government Schools Teachers:

يقصد بمعلمي المدارس الحكومية في هذه الدراسة: المعلّمين والمعلّمات المعينين بقرار من ديوان الموظفين العام لشغل وظيفة معلّم ضمن قطاع التعليم العام في النظام التعليمي الفلسطيني، ومكان عملهم المدارس التي تديرها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ومدة التعليم فيها اثنتا عشرة سنة دراسية، تبدأ من الصف الأول الأساسي وتنتهي بالصف الثاني عشر، وتنقسم إلى مرحلتين: مرحلة التعليم الأساسي (الإلزامي) وتتضمن الصفوف (1-10)، ومرحلة التعليم الثانوي (الانطلاق) وتتضمن الصفين (11-12)، ويتقاضون رواتبهم من خزينة السلطة الوطنية الفلسطينية حسب نظام تشكيلات الوظائف المدنية على موازنة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

3. محافظة خان يونس Khan Younis Governorate:

يقصد بمحافظة خان يونس في هذه الدراسة: إحدى المحافظات الفلسطينية الجنوبية، تضم العديد من المدن والقرى والتجمعات السكانية بالإضافة إلى مخيم للاجئين، يحدها من الشمال محافظة الوسطى ومن الجنوب محافظة رفح، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق خط الهدنة عام 1948م، تبلغ مساحتها حوالي 108 كم² وتشكل ما مساحته حوالي 30.9% من إجمالي مساحة محافظات غزة، وحوالي 1.8% من إجمالي مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة (الأراضي التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية)، وتقع بين خط طول 34,´18° شرقاً ودائرة عرض 31,´21° شمالاً، وهي منطقة تاريخيةٌ عريقة، لها أصولٌ تضربُ بجذورها في عمقِ التاريخ.

الدِّراسات السابقة

تعرض الدراسة فيما يلي بعضاً من الدِّراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وسيتم عرضها وفق ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

1. **دراسة تشونغ Chong (2002):** وهدفت تقديم رؤية مستقبليّة لأدوار المعلّمين بالاعتماد على إمكانات المجتمع الرّقمي القائم على المعرفة وبما ينسجم مع الثقافة الآسيوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمراجعة الأدبيات ذات العلاقة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المجتمع القائم على المعرفة يدعو إلى التعاون والمشاركة والتمكين والابتكار، وأن السعي لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة يقتضي وضع نموذج جديد للتعليم يؤكد على ضرورة اكتساب المعلّمين والمتعلمين للمعرفة من خلال البحث عن مصادرها، وتنظيم أنشطة التعلم ومراعاة المشاركة الفعالة في العملية التعليميّة، وأن من أهم الأدوار الجديدة للمعلّم في مجتمع المعرفة هو تمكين المتعلمين من البحث واكتشاف المعلومات بأنفسهم، واكتساب قدرات البحث عن المعرفة وتبادلها، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز وتطوير دور المؤسسات التعليميّة من خلال وضع نموذج مستقبلي للتعليم يركز على التمكين والبحث والاكتشاف؛ لتعزيز التفاعل بين أفراد النظام التعليمي.

2.دراسة العازمي وآخرون (2005): وهدفت التعرف إلى درجة اختلاف وسائل الثقافة المعاصرة لدى الطلبة الجامعيين بكلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت باختلاف المتغيرات الديمجرافية (منطقة السكن، النوع، التخصص، العمر)، وموقع الثقافة الإلكترونية بينها، ودرجة تأثر دور الأسرة في متابعة عناصر الثقافة الإلكترونية لدى الطلاب تبعاً لتلك المتغيرات، كما هدفت الكشف عن مدى وعي طلاب الجامعة بأساليب وجرائم الإنترنت، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (221) طالباً وطالبة، طُبِّقَتْ عليهم استبانة مكونة من (66) فقرة موزعة على (5) مجالات، وقد توصلت إلى أن الثقافة الإلكترونية تحتل مكانة متميزة في التكوين الثقافي للطلاب من حيث الأهداف والوسائل، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعْزَى إلى متغيّرات الدراسة فيما يتعلق ببعض وسائل ثقافة المجتمع الحديثة، وعدم وجود فروق تُعْزَى إلى متغيّرات (النوع، منطقة السكن، التخصص) فيما يتعلق بأهداف استخدام الإنترنت، ووجود فروق تُعْزَى لمتغير التخصص لصالح تخصص المواد النوعية، وأن الطلبة لا يجيدون أساليب وقاية برامجهم من القرصنة العالمية، وقد أوصت الدراسة بضرورة بناء شبكة عربية تربوية وإمدادها بوسائل التكنولوجيا والمحتوى والمعلومات المساندة للمناهج، وتدريب المعلّمين على الاستخدام الأمثل للمواد.

3. **دراسة الرحيوي (2013):** وهدفت تقديم تصور ديداكتيكي حديث يلائم التحولات العالمية المتسارعة علي المستوي التكنولوجي، وذلك عبر التأسيس لمقاربة تربوية تتوكأ علي الطفرة الرّقمية، بحثاً عن تأهيل المؤسسات التعليميّة بما يواكب التطورات العالمية الحاصلة، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي لمراجعة الأدبيات ذات العلاقة، وقد توصلت الدراسة إلي أن التصور البيداغوجي الرّقمي الذي تطمح له الدراسة يضع التربية والتعليم في سياق جديد يستجيب لإيقاع العصر ووتيرة تطور الطفرات الرّقمية المتسارعة، وقد أوصت الدراسة بضرورة أن تعتمد الأمم علي ما لديها من وسائل إلكترونية، وأن تبادر مؤسساتها التعليميّة إلي عقد توأمات مع مؤسسات تعليمية دولية، وأن تعقد حكوماتها اتفاقيات شراكة مع حكومات الدول المتقدمة التي تجدد أسطولها الرّقمي باستمرار.
4. **دراسة بوكريسة (2013):** وهدفت التعرف إلى مكان وأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التفكير التعليمي والكفاءة المهنية عند المعلّمين، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي لمراجعة سلسلة من الدِّراسات والتي بدأت بها منذ عام 2009م سعياً لاقتراح عمل يخص توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من أجل تفعيل الأداء التربوي بالجزائر، وقد توصلت الدراسة إلي ضرورة أن تنطبق علي المؤسسة التعليميّة مميزات أساسية منها: المرونة والتي تمنح الفرص للجميع علي التعلم بناءً على رغباتهم، وتقديم الأنشطة بالتوازي لجميع الطلاب وغيرهم من جمعيات، وإتاحة الظروف التي تفجر المواهب الطبيعية وتمكن من النمو وتشجع الإبداع للجميع؛ بغية تحقيق الاستخدام الأمثل للمؤسسات التربوية، وقد أوصت الدراسة بضرورة اقتحام مجال رقمنة التعليم لمواجهة ما يعترض عملية التعلم من صعوبات تعليمية وتربوية.

5. **دراسة البشيتي (2015):** وهدفت الكشف عن مستوى التمكين المهني لدي الطلبة المعلّمين بجامعات محافظات غزة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء تجارب بعض الدول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (326) طالب وطالبة، طُبِّقَت عليهم استبانة مكونة من (62) فقرة موزعة علي مجالين، وقد توصلت الدراسة إلي أنه عدم وجود فروق في درجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول التمكين المهني لدي الطلبة المعلّمين بجامعتي (الأزهر والأقصى) لاستخدام المستحدثات التكنولوجية تُعزي لمتغيرات (الجنس، الجامعة، التخصص)، ووجود فروق تعزي لمتغير (التقدير الجامعي) وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة وللمجالات مجتمعة لصالح التقدير جيد جداً والتقدير ممتاز، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في برامج إعداد وتمكين الطلبة المعلّمين لاستخدام المستحدثات التكنولوجية، وتدريب الطلبة المعلّمين علي استخدام كافة تطبيقات الحاسوب وبرامجه وشبكات الانترنت، وزيادة المدة الزمنية التي يستغرقها الطلبة المعلّمون في المختبرات الحاسوبية بالجامعة، وعقد لقاءات تدريبية وورش عمل لهم.
6. **دراسة عبد العزيز (2015):** وهدفت تقديم رؤية مقترحة للإسهام في التكوين الرّقمي غير النمطي للمعلم، واعتمدت الدراسة علي عرض نموذج للشارات الخمس للتكوين والتمكين الرّقمي للطالب المعلّم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمراجعة الأدبيات ذات العلاقة، وقد توصلت الدراسة إلي أن الطالب المعلّم يمكن أن يتمكن من الحصول علي هذه الشارات الخمس حسب قدرته علي الانجاز وعلي استيفاء متطلبات كل شارة (المخرجات) وليس حسب الوقت المنقضي في اجتيازها، وضرورة أن نركز علي مستوي المتعلم وليس علي وقت التعلم الأمر الذي سيضفي مزيد من المرونة في إعداد الطالب المعلّم وتكوينه وتمكينه تمكيناً رقمياً، وقد أوصت الدراسة بضرورة المرونة في الإعداد والتكوين اعتماد أساليب واستراتيجيات التقييم الدينامي التطوير بدلاً من أساليب التقييم الختامي المستخدمة في منح الشهادات الأكاديمية.
7. **دراسة الحصري (2016):** وهدفت الكشف عن مستوى معرفة معلّمي الدِّراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة بأبعاد المواطنة الرّقمية باعتبارها من المهارات الأساسية للمعلّم في ضوء متغيرات: (النوع، المؤهل العلمي، المرحلة، الخبرة، الدورات)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (100) معلّماً ومعلّمة بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية تم اختيارهم عشوائياً من بين معلّمي الدِّراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة طُبِّقَتْ عليهم اختبار اشتمل على (18) سؤال، وقد توصلت الدراسة إلى انخفاض درجة معرفة المعلّمين بأبعاد المواطنة الرّقمية، ووجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعْزَى لمتغيّرات (المرحلة المتوسطة، والمؤهل الأعلى، والأكثر خبرة، وحضور الدورات)، وعدم وجود فروق تُعْزَى للنوع، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلّمي الدِّراسات الاجتماعية على أبعاد المواطنة الرّقمية وإدخالها ضمن برامج الإعداد والتدريب.

8. **دراسة الناجم (2016):** وهدفت تقديم تصور مقترح لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في ضوء متطلبات عصر التقنية الرّقمية وتحسين اتجاهاته نحوها، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (68) معلماً من معلمي العلوم الشرعية بمنطقة الرياض التعليميّة طبقت عليهم استبانة موزعة على محورين لقياس درجة توفر المهارات اللازمة لتطوير أدائهم في ضوء متطلبات عصر التقنية الرّقمية، إضافة إلى عينة أخرى مكونة من (22) معلماً من معلمي العلوم الشرعية بذات المنطقة التعليميّة طبقت عليهم بطاقة ملاحظة لرصد أداء المعلّم لمهارات استخدام التقنيات الرّقمية ومقياس الاتجاه نحو استخدام التقنية الرّقمية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج المقترح في إتقان المعلّمين لمهارات التقنية الرّقمية وتحسين اتجاهاتهم نحو استخدامها، وأوصت بضرورة تمكين المعلّمين من المهارات الأساسية لاستخدام التقنيات الرّقمية في العملية التعليميّة.
9. **دراسة النشوان (2016):** وهدفت التعرف إلى مدى توظيف مشرفي اللغة العربية للحوسبة السحابية في توعية المعلّمين بنواتج التعلم، وتحديد المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين لمناهج اللغة العربية في توظيف الحوسبة السحابية لتوعية المعلّمين بنواتج التعلم المستهدفة من مادتهم، والكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة التي تُعزى لمتغيرات الدراسة: (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، درجة الالمام بالحاسب الآلي)، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (90) مشرفاً تربوياً للغة العربية في مدينتي الرياض وجدة التعليميتين، طبقت عليهم استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على محورين، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية تقنيات الجيل الثالث للويب ولاسيما الحوسبة السحابية لمشرفي اللغة العربية، وتوفيرها بيئة مناسبة وآمنه للتخزين المركزي للمعلومات والتطبيقات، مما يجعلها تشكل نظاماً جيداً لإدارة التعلم من خلال إنشاء المستندات الخاصة بنواتج تعلم مادة اللغة العربية، وأن حاجة المشرفين التربويين (70%) للتدريب على كيفية تحقيق نواتج تعلم مادة اللغة العربية وحاجة معلميهم لنفس التدريب، وكذلك حاجة المشرفين التربويين (74%) للتدريب على الحوسبة السحابية لتعريفهم بتطبيقاتها، كما أظهرت النتائج أن متغيرات الخبرة والمؤهل الدراسي ليس لها تأثير على معرفة الحوسبة السحابية، وأن الإلمام المتوسط أو العالي للحاسب الآلي قد يؤثر أو لا يؤثر على استخدام الحوسبة السحابية وذلك يتوقف على مدى معرفته بالتخزين السحابي وكيفية توظيفها في عمليتي التعليم والتعلم، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المشرفين التربويين والمعلّمين على تقنية الجيل الثالث للويب وخاصة تقنية الحوسبة السحابية.
10. **دراسة دوتيرر وآخرون Dotterer and et. al. (2016):** وهدفت التشجيع على ممارسة المواطنة الرّقمية في مجالات التعليم المختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتسليط الضوء على مزايا وفوائد تدريس المواطنة الرّقمية للشباب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمراجعة الأدبيات ذات العلاقة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تدريس المواطنة الرّقمية يساعد على محو الأمية الرّقمية، ويمنح الشباب إطار أخلاقي للتعامل مع التكنولوجيا، ويزيد قدرتهم على التفاعل مع الفضاء الرّقمي، وقد أوصت الدراسة بضرورة البحث عن أفضل

السبل لضمان حصول الطلبة على معرفة شاملة بالمواطنة الرّقمية، وضرورة تطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحيث تكون المواطنة الرّقمية جزءاً أساسياً فيه، وأن تقوم المدارس بدعوة أولياء الأمور للمشاركة في تطوير المناهج الدراسية.

11. **دراسة أبو عامر (2017):** وهدفت التعرف إلى ملامح التربية الوالدية في عصر الثقافة الرّقمية بالمجتمع الفلسطيني، واستعراض خبرات بعض الدول في مجال التربية الوالدية في ضوء متطلبات الثقافة الرّقمية؛ وذلك بغية التوصل إلى تصور مقترح لبرنامج التربية الوالدية في ضوء متطلبات الثقافة الرّقمية في المجتمع الفلسطيني، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (425) فرداً من الآباء والأمهات ممن لديهم أبناء في المرحلة الإلزامية المتوسطة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (54) فقرة موزعة على (3) مجالات، وقد توصلت الدراسة إلى أن امتلاك الوالدين للمعارف والمهارات والاتجاهات الرّقمية التي يلزم توافرها لاكتساب الثقافة الرّقمية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة وجود قصور لدى الوالدين في امتلاكهم لعناصر الثقافة الرّقمية من المعارف والمهارات والاتجاهات الرّقمية التي تساعدهم في التعامل مع أدوات الثقافة الرّقمية، وتمكنهم من استخدامها في حياتهم اليومية، وقدمت الدراسة تصور مقترح لبرنامج التربية الوالدية في ضوء متطلبات الثقافة الرّقمية في المجتمع الفلسطيني.

12. **دراسة الدوسري (2017):** وهدفت التعرف إلى مستوى توافر معايير المواطنة الرّقمية لدى معلّمي الحاسب الآلي بمدينة الرياض، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة التي تُعْزَى لمتغيّرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة التدريسية، متوسط الاستخدام اليومي للتقنية)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (35) معلّماً من معلّمي الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية، طُبِّقْت عليهم استبانة مكونة من (47) فقرة موزعة على (3) مجالات هي (الاحترام، التعليم، الحماية)، وقد توصلت الدراسة إلى توافر المعايير لدى المعلّمين بمستوى عالٍ لكل من: الاتصال الرّقمي، والوصول الرّقمي، والسلوك الرّقمي، والحقوق والمسئوليات الرّقمية، والصحة الرّقمية، وتوفرت بشكل متوسط لكل من القانون الرّقمي، والتجارة الرّقمية، والأمن الرّقمي، ومحو الأمية الرّقمية، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة التي تُعْزَى لمتغيّرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة التدريسية، متوسط الاستخدام اليومي للتقنية)، وقد أوصت الدراسة بإدراج مادة لتدريس المواطنة الرّقمية في التعليم العالي وتحديداً في كليات التربية وإعداد المعلّمين، وتنظيم دورات تدريبية للمعلّمين في الحماية وأمن المعلومات.

13. **احميده والخوالدة Ihmeideha and Alkhawaldeh (2017):** وهدفت التعرف إلى تصورات معلمي مرحلة ما قبل المدرسة وأولياء الأمور حول مدى مساهمة التكنولوجيا والإعلام الرّقمي في تنمية ثقافة الطفل في السنوات الأولى من التعليم في الأردن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (170) معلماً ومعلمة من مرحلة ما قبل المدرسة و (310) من أولياء أمور الأطفال في تلك المرحلة طبقت

عليهم استبانة مكونة من (26) فقرة موزعة على (7) مجالات، كما اعتمدت الدراسة على إجراء مقابلات شخصية مع (10) معلمين و(15) من أولياء الأمور، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلّمين وأولياء الأمور يرون أن مساهمة التكنولوجيا والإعلام الرّقمي في تنمية ثقافة الطفل مرتفعة نسبياً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المعلّمين وأولياء الأمور للدور الذي تؤديه التكنولوجيا والإعلام الرّقمي في تنمية ثقافة الطفل، حيث كانت استجابات أولياء الأمور أكثر إيجابية لإسهامات التكنولوجيا والإعلام الرّقمي من المعلّمين، وقد أوصت الدراسة بضرورة توضيح الآثار المترتبة على التوسع في استخدام التكنولوجيا ووسائل الإعلام الرّقمية في السنوات الأولى للتعليم.

تعليق عام على الدِّراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدِّراسات السابقة، العربية والأجنبية، يمكن استنتاج ما يلي:

1. هدفت معظم الدِّراسات السابقة إلى التأكيد على أهمية الثقافة الرّقمية ودورها في تكوين الفرد العصري القادر على الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرّقمية والاستفادة منها.
2. أكدت غالبية الدِّراسات السابقة على الدور المحوري للمؤسسات التعليميّة في تعزيز الثقافة الرّقمية للأفراد ومساعدتهم على التكيف والتفاعل مع الآخرين في البيئات الرّقمية.
3. بينت العديد من الدِّراسات السابقة أن الثقافة الرّقمية تساعد على مواجهة تداعيات العصر الرّقمي وتحدياته من خلال تزويد الأفراد بمعايير وقواعد السلوك الرّقمي الأخلاقي.
4. تشابهت الدِّراسات السابقة في المنهج المستخدم، فمعظمها اعتمد على المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبانة أو مراجعة الأدبيات مثل دراسة أبو عامر (2017)، ودراسة النشوان (2016)، ودراسة الرحيوي (2013)، وقليل منها اعتمد على منهجين معاً مثل دراسة الناجم (2016) التي استخدمت المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي.
5. تباينت الدِّراسات السابقة في حجم ونوع العينة، فبعضها اعتمد على استطلاع آراء معلمي المدارس مثل دراسة الناجم (2016)، وجزء منها اعتمد على استطلاع آراء معلمي مرحلة ما قبل المدرسة وأولياء الأمور مثل دراسة احميده والخوالدة Ihmeideha and Alkhawaldeh (2017)، وقليل منها اعتمد على استطلاع آراء آباء وأمهات طلبة المرحلة الإلزامية المتوسطة مثل دراسة أبو عامر (2017)، وقليل اعتمد على استطلاع آراء المشرفين التربويين مثل دراسة النشوان (2016).
6. اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدِّراسات السابقة من حيث المنهج والأداة مثل: دراسة النشوان (2016)، ودراسة احميده والخوالدة Ihmeideha and Alkhawaldeh (2017).
7. تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدِّراسات السابقة في انفرادها بالتركيز على التعرف إلى درجة تقدير عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة

لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم تُعْزَى لمتغيّرات (الجنس، العمر، المديرية التعليمية، المرحلة التعليمية)، وذلك بغية التوصل إلى توصيات مقترحة لتحسين مستوى الثقافة الرّقمية لدى تلك الشريحة الهامة.

8. استفادت الدراسة الحالية من الدِّراسات السابقة، رغم الاختلاف عنها، في بناء فكرة الدراسة، وفي تدعيم إطارها النظري، وتحديد منهجها، كما استفادت من تحليلاتها ونتائجها.

أدبيات الدراسة

تتناول الدراسة في هذا الجزء مفهوم الثقافة، والرّقمية، والثقافة الرّقمية وأبعادها، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مفهوم الثقافة Culture:

الثقافة هي أنماط من السلوك والقيم التي تميز الأمة عن غيرها من الأمم، وهي تضم كذلك مجموعة السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية الخاصة التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة بعينها، وهي تشمل كذلك الفنون والآداب وطرائف الحياة والإنتاج الاقتصادي، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات والعرف والقانون، وهي ذات خصائص ومؤثرات منها المناخ والأرض والموارد الطبيعة والحيوانات، وعليه فأن المثقف يمثل ضمير المجتمع وعليه عبء ومسؤولية، وهو بهذه الصفة يمثل الكيان الجمعي (العويمر والعايد، 2009: 192-193).

وقد استعمل العرب كلمة الثقافة للدلالة على معانٍ متعددة، منها: الحذق والفطنة والذكاء وسرعة التعلم والضبط، والظفر بالشيء والتغلب عليه، والتقويم والتهذيب (الزيدي، 2013: 88)، فالثقافة في اللغة العربية، كما جاء في المعجم الوسيط، هي ثَقِفَ: ثَقَفاً: صار حاذقا فَطِناً، وثقَّف الشيءَ: أقام المُعوَجَّ منه وسوّاه، وثقَّف الإنسان: أدّبه وهذبه وعَلَّمه، والثَّقافة: العلومُ والمعارفُ والفنون التي يُطلب الحذق فيها (المعجم الوسيط، 2004: 98)، وفي المعجم الوجيز، تَثَقَّفَ: تعلَّم وتهذَّب، ويقال: فلانٌ تَثَقَّف على فلانٍ وتَثَقَّف في مدرسة كذَا (المعجم الوجيز، 1989: 85)، وتشير الأدبيات إلى أن معنى الثقافة اصطلاحاً أوسع من معناها اللغوي، لأن كلمة الثقافة لا تستطيع أن تستوعب ما لها من دلالات ومعانٍ، وقديماً استعملت كلمة الثقافة في العهد الروماني للدلالة على العلوم الإنسانية التي تخص أمة من الأمم، كعلوم الدين، واللغة، والآداب، كما استعملت للدلالة على الفنون غير العملية وغير الطبيعية، وفي عصر النهضة الأوروبية أصبحت لفظة الثقافة تدل على الآداب والفنون (هندي وآخرون، 2008: 70).

وقد عُرّفت الثقافة بأنَّها: نتاج إنساني ينتج من خلال تفاعل الإنسان مع المجتمع، وتشتمل على كل أنماط السلوك والعادات والتقاليد والأفكار والمعتقدات والقيم والمثل العليا واللغة وكل أساليب الاتصال والفنون والآداب والأشياء المادية الناتجة عنها (فلية والزكي، 2004: 142)، وعُرّفت أيضاً بأنَّها: مجموعة الأعراف والطرق والنظم والتقاليد التي تميز جماعة أو أمة أو سلالة عرقية عن غيرها (موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، 2000: 182)، ويستنتج أن الثقافة ظاهرة إنسانية وسلوك متعلم أو مكتسب يعبر عن الخصائص الفكريّة والحضاريّة التي تميز جماعة أو أمة عن غيرها.

ثانياً: الرّقمية Digital:

لم يعد خافياً أن الأرقام تختلف عن الأعداد، فالأرقام محددة وعددها عشرة، بينما الأعداد ليس لها آخر ولا ينتهي عدها، وأن الأرقام هي أشكال تكتب بها رموز الأعداد.

فالرقم في اللغة العربية، كما جاء في المعجم الوجيز والمعجم الوسيط، هو الرمز المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة، وهي الأعداد التسعة الأولى والصفر: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9 والصفر (المعجم الوجيز، 1989: 274)، (المعجم الوسيط، 2004: 366).

ومن أهم إنجازات تكنولوجيا المعلومات إسقاط الحواجز الفاصلة بين أنساق الرموز المختلفة من نصوص وأصوات وأنغام وأشكال وصور ثابتة ومتحركة، ويرجع الفضل في ذلك إلى تكنولوجيا "الرقمنة" التي نجحت في تحويل جميع هذه الأنساق الرمزية إلى سلاسل رقمية قوامها "الصفر والواحد"، حتى تتواءم مع نظام الأعداد الثنائي أساس عمل الحاسوب، وتقوم الرقمنة على مفهوم بسيط مفاده: إمكان تحويل جميع أنواع المعلومات إلى مقابل رقمي (علي، 2001: 77).

وبالتالي حسب النظام الرّقمي Digital System، يتم تحويل المعلومات قبل إرسالها إلى أرقام، والأرقام المستخدمة هي أرقام ثنائية فقط (0,1)، ويختلف النظام الرّقمي عن النظام التماثلي Analog system حيث تحمل المعلومات ما يسمى بالبيتات Bits، وبهذا النظام الرّقمي نضمن وصول المعلومات صوتاً وصورة ومعطيات Data دون خلل (بريسول، 2005: 52)، يضاف إلى ذلك الجودة العالية.

وقد كانت الرقمنة وراء الاندماج الداخلي لتكنولوجيا المعلومات، ويقصد بذلك الاندماج بين الحاسوب الرّقمي، وشبكات الاتصالات الرّقمية، والبرمجيات التي هي بحكم طبيعتها رقمية، فكل شيء فيها يؤول في نهاية الأمر إلى ثنائية "الصفر والواحد" أقصى درجات التجريد الرياضي والمنطقي (علي، 2001: 78)، وبالتالي فإن الرقمنة تفرض تجريد المعلومات على اختلاف أنواعها في أرقام.

وتمثل الرقمنة جوهر الوظيفة الأساسية التي تقوم بها وحدات الإدخال Input devices التي تحول ما يغذى إلى الحاسوب مهما كان أصله إلى أرقام، في حين تقوم وحدات الإخراج Output devices برد الأرقام إلى الصورة الطبيعية من نصوص وأشكال وأصوات (علي، 1994: 59)، وظاهرة الرقمنة تسير صوب لبَّ ظاهرتي انتشار وهيمنة كل من المعلومات والاتصالات في عالمنا الحالي والمنظور، أي لبَّ المعلوماتية والتشبيك فرادي ومعاً منعزلين أو موحدين، فالمعلومات تزداد رقمية والاتصالات كذلك، والرقمنة تزيد دمجها وتركيبها معاً لتزيد أيضاً التسريع والتسهيل والفعالية (النقري، 2002: 188).

ومن خصائص الرقمنة Digitalism أنها تبادلية ومندمجة بعضها ببعض، فتمكن مثلاً من ربط الهاتف الذكي، أو الكاميرا بالحاسوب الشخصي، وبالقمر الاصطناعي وبشبكة الانترنت، مما يسمح بعقد مؤتمر عن بعد، أو ببث رسالة أو صورة أو فيديو من الهاتف الذكي ووضعها على الشبكة العنكبوتية لتصل إلى أقاصي

المعمورة في ثوان معدودة (الموسى، 2012: 97-98)، وبالتالي فإن التعليم لم يعد من المقبول أن يتخلف عن قافلة الرقمنة من أجل إعداد مواطن عصري.

وعليه فإن معنى كلمة "الرّقمية" الملحقة بالتكنولوجيا نابع من الطريقة التي يتم بها تخزين أي بيانات أو معلومات على الحاسبات بشكل رقمي، وهو ما يتيح تخزين كميات هائلة جداً من المعلومات، كما يتيح تناقلها بسرعة، وقد أسفر هذا التطور الهائل عن أدوات مختلفة تخصصت في توليد المعلومات الرّقمية وتداولها على نطاق واسع، وبأسعار رخيصة، وبسهولة شديدة، وبسرعة مذهلة تقاس بكسور من الثانية (الدهشان، 2014: 34-35)، وعليه يستنتج أن الرّقمية طريقة تكنولوجية لتخزين مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها بشكل رقمي على أجهزة الحاسوب، وذلك من خلال تحويلها إلى النظام الثنائي للاستفادة من الإمكانات الهائلة للرقمين (الصفر والواحد).

ثالثاً: الثقافة الرّقمية Digital Culture:

ساعدت ثورة الاتصالات والمعلومات الرّقمية على الانتشار الواسع والسريع لوسائل الاتصال الرّقمي التي باتت إحدى الضرورات الأساسية في دفع الحوار بين الشعوب والثقافات نحو تحقيق الأهداف الإنسانية، ويمكن أن تقرب المسافات بين الثقافات وتتيح المزيد من التعارف والتفاهم بين الشعوب ترسيخاً للتعددية الثقافية، فوسائل الاتصال جعلت العالم في حالة تغير مستمرة، لذلك لا يمكن أن ينشأ أي تعاون بناء أو أي حوار حقيقي بين الحضارات والثقافات دون الإقرار بمبدأ التنوع الثقافي، والإقرار بدور وسائل الاتصال الرّقمي في تعزيز هذا التنوع والمحافظة عليه والإسهام في تشجيع الحوار واحترام التنوع الثقافي وصونه باعتباره سبيلاً للتعايش بين بني البشر، والتأسيس لمستقبل مشترك أكثر اطمئناناً وتضامناً (الدبيسي والطاهات، 2012: 28).

وتُعد الثقافة الرّقمية من المفاهيم الحديثة في ساحة العلوم الاجتماعية، وتشير إلى المجال الذي يرتبط به "المجال الرّقمي" مثله مثل الثقافة الصحية "المجال الصحي"، والثقافة البيئية... وغيرها، وتعني هذه المصطلحات التمكن من مجال معين أو امتلاك الفرد للسلوكيات المعرفية التي يستطيع من خلالها التفاعل مع هذه المجالات، وجوهر الثقافة الرّقمية يكمن في تمكن أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرّقمية في انجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية وفي التوصل إلى المعلومات من خلال استخدامهم للأجهزة الرّقمية (لولي، 2017: 67-68)

ولا شك أن مصطلح الثقافة الرّقمية بات محل بحث وتدقيق لما أخذته تكنولوجيا المعلومات من تقدم ومساحة لا يستهان بها في عالمنا الأدبي والعلمي، بل والحياتي الآن، وخاصة لمستخدمي التكنولوجيا الحديثة من الكترونيات، وللعالم الإلكتروني الذي لا ينفصل عن عالمنا المعاش، بل قد أصبح نواة لكل أعمالنا واستخداماتنا في شتى أنواع الحياة المعرفية والثقافية، فالثقافة الرّقمية تعتمد اعتماداً كلياً على المعرفة بالعمل الإلكتروني وأدواته العديدة (إبراهيم، 2016: 428).

وقد عُرّفت الثقافة الرّقمية بأنّها: مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التكنولوجية التي من الضروري أن يمتلكها الفرد لتساعده على استخدام أجهزة الحواسيب والهواتف الذكية وشبكة الإنترنت وتطبيقاتها

التفاعلية، والتعامل معها ضمن قيم وأخلاق البيئة الرّقمية (أبو عامر، 2017: 22)، وعُرّفت أيضاً بأنَّها: مجموعة من القيم والمعارف والمهارات الرّقمية التي يجب على الفرد الإلمام بها في ظل التطور التكنولوجي (النجار، 2013: 16).

ويرى الباحثان أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطابعها الرّقمي سريع التطور تتطلب مواءمة ثقافية مع كل جديد، فالتكنولوجيا الرّقمية تضيف كل يوم جديداً إلى رصيد انجازاتها، الأمر الذي يفرض ضرورة الاستيعاب الثقافي لكل جديد من أجل توجيه التعاملات الرّقمية الوجهة الصحيحة، وذلك انطلاقاً من أن لكل مرحلة من التقدم التكنولوجي ثقافتها، وأن لكل ثقافة أدواتها، والثقافة الرقمية ثقافة متجددة ومتغيرة بنفس سرعة ابتكارها، وبالتالي يمكن القول بأن العلاقة بين التكنولوجيا الرّقمية والسلوك الثقافي علاقة طردية تبادلية، وأن المثقف الرّقمي هو الذى لديه القدرة على استيعاب التحولات والتغيرات التي تطرأ على التكنولوجيا الرّقمية، وذلك حتى يكون قادراً على التكيف والتوافق معها وتوظيفها والاستفادة منها.

رابعاً: أبعاد (متطلبات) الثقافة الرّقمية:

انطلاقاً من حقيقة أن الثقافة بعامة ليست مجموعة أفكار فقط، وإنما هي مجموعة معارف واتجاهات ومهارات يجب أن يحذق بها الفرد، فإن هناك أبعاد أو متطلبات أساسية للثقافة الرّقمية، يشترط توافرها، كونها مكونات لمقياس مستوى الثقافة الرّقمية، وهي:

1. المعارف الرّقمية Digital Knowledges:

تعيش البشرية الآن عصر تدفقت فيه المعرفة الإنسانية وتنوعت مصادرها بفضل التطورات الهائلة في مجال التكنولوجيا، كما تعددت الإنجازات الفكرية والعلمية والثقافية والاجتماعية، وتعاظمت الإبداعات التكنولوجية والطموحات الاقتصادية، وفي كل ذلك توثقت العلاقة بين الانتصارات العلمية التكنولوجية، ومدى توافر نظم المعلومات في مختلف أوجه النشاط الإنساني وأصبحت الحصيلة المعرفية لمجتمع ما هي القوة التي تصوغ حاضره وتؤمن مستقبله، وهكذا أصبحت الأمة القوية هي الأكثر معرفة ودراية (حسين، 2011: 11).

حيث يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة متتالية ومتلاحقة في شتى المجالات والعلوم، فنحن نعيش عصر الانفجار المعرفي حيث يتضاعف حجم العلوم والمعارف الجديدة وبسرعة هائلة، وزاد من سرعة هذه التغيرات وسرعة انتشارها تطور وسائل التواصل الالكتروني، حيث ظهرت شبكات الإنترنت وتعددت أشكال وأنواع الأجهزة المستخدمة في نقل العلوم والمعارف بين شتى بقاع الأرض حيث أصبح العالم فعلاً كقرية صغيرة، وميدان التربية والتعليم ليس بمعزل عن هذه التطورات والتغيرات المتلاحقة فهو يؤثر ويتأثر بها، وهذا يتطلب من العاملين في الميدان التربوي مواكبة ما يستجد في شتى العلوم والمجالات، وذلك من أجل الاستفادة منها قدر الإمكان بما يساعد على توفير الوقت والجهد والمال، إضافة إلى أن التطورات والتغيرات في النظم

التربوية تحتاج ما يدعمها ويساندها من التقنيات الحديثة التي تسهل تحقيق الأهداف المرجوة بأيسر السبل (العنزي والمسعد، 2013: 504).

والمعرفة هي مجموعة من الحقائق التي تتمتع بمصداقية وقواعد استكشافية تعطي ميزة لمستخدميها، وهي المورد الوحيد الذي يبنى بالتراكم ولا يتناقص بالاستخدام (العلي، 2006: 26)، وهي شيء يستطيع الفرد أن يمتلكه ويدخره ليستخدمه عندما يحتاج إليه (فينكس، 1982: 469)، ويستنتج أن المعرفة هي مجموعة مفاهيم وأفكار وخبرات وتجارب تهدي الأفعال وتوجه السلوك، وأن المعلومات هي إحدى المكونات الأساسية للمعرفة، فالمعرفة أشمل وأعم وأسبق من المعلوماتية التي تعد تطبيق للمعرفة في مناحي الحياة.

غير أن المعرفة من حيث جوهرها ذات طبيعة ضمنية على عكس المعلومات التي تكون صريحة ومكتوبة (بصورة تقليدية أو رّقمية)، صحيح أن المعرفة الضمنية تتحول إلى معرفة مكتوبة إلا أن أصل الحركة الحلزونية المستمرة للتحولات المعرفية هو في المعرفة الضمنية (ياسين، 2005: 430)، ومن أبرز التغيرات التي يشهدها عالمنا المعاصر هي ثورة الاتصال والمعلومات الموجه الثالثة، وهي الانتقال إلى عصر الإنتاج كثيف المعرفة، لأن المعرفة أصبحت هي القوة في العصر الحالي، ولم يعد السلاح أو الثورة المادية هي القوة، ولكن المعرفة المتجددة القادرة على فعل كل ذلك هي القوة، ولم تعد المعرفة ثابتة أو محددة بنقطة بداية أو نهاية، ولكنها أصبحت متغيرة ولا نهائية، ولا شك أن تفجر ثورة المعرفة وانتشارها بفضل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جعلتنا أمام احتياجات متغيرة للطلاب وأمام معارف متغيرة، وأمام تكنولوجيا متقدمة، تنشر المعارف والمعلومات إلى كل البشر متجاوزة الزمان والمكان (حسين، 2011: 22-24).

والمعلّمين كأصحاب معارف لديهم من الموارد الواسعة والمفتوحة المجال ما يمكنهم من وعاء معرفي مفتوح يوفر لهم ما يمكنهم الوصول إلى حجم وعدد لا يصدق من المواضيع، مما يجعل أساليبهم في موضع تحدي حيث يجد الجميع أنفسهم في سياق بيئة رّقمية، مجبرون فيها على التعلم والممارسة لمواهبهم وإبداعاتهم باعتماد ما تسمح لهم التجارب في حدود الإمكان، وهذا الارتباط للمعلّم بعامل الزمن إضافة تضعه موضع الرد على ما يطلب منه دون تأخير حيث ما وجد وفي أي وقت (بوكريسة، 2013: 105).

ويستنتج أن الثقافة أوسع وأشمل من المعرفة، وأن المعرفة جزء من الثقافة، والمعلّم في العصر الحالي بات مطالباً بامتلاك معارف رّقمية تساعده على التعامل الواعي مع الأجهزة الرّقمية ويأتي في مقدمتها اكتساب القواعد الأساسية لحماية المعلومات الشخصية على شبكة الإنترنت والقوانين الخاصة بمكافحة الجرائم الرّقمية، إلى جانب المعارف المتعلقة بمخاطر الكشف عن الهوية الرّقمية على شبكة الإنترنت، والمعارف المتعلقة باستخدام برامج الحماية من التجسس وخاصية تشفير البيانات المهمة وخطوات إنشاء كلمات مرور قوية لحماية الأجهزة الرّقمية، يضاف إلى ذلك المعارف المتعلقة بالتطبيقات الخاصة للتحقق من البصمة الرّقمية للملفات وخطوات تحديث نظم التشغيل ومتطلبات الصحة والسلامة الرّقمية.

2. المهارات الرّقمية Digital Skills:

المهارات مكتسبة ويمكن تعلمها، وبالتالي يمكن تطويرها وتنميتها بالتدريب، وهي بذلك تختلف عن القدرات التي تشير إلى إمكانية القيام بالعمل، فمثلاً نقول إن فلاناً يستطيع أداء عمل ما أو قادر على أداء عمل ما، ولكن ليس بتلك المهارة المطلوبة، بينما لو أتقن أداء العمل سنقول هو يعمل بمهارة، وبالتالي فالمهارة هي إتقان العمل وتنفيذه بدقة وسهولة وكفاءة، كما تختلف المهارة عن الموهبة التي تُعد استعداداً فطرياً لدى الفرد تصقله البيئة الملائمة، فالمهارة هي الأداء الذي يقوم به الفرد في سهولة ودقة، سواء أكان هذا الأداء جسمياً أم عقلياً أم نظرياً أم عملياً.

كما تعني أداء العمل بسرعة ودقة، وهي بذلك تختلف عن القدرة من حيث إنّ القدرة تعني إمكانية أداء العمل بصرف النظر عن السرعة أو الدقة في أدائه (الخطيب وآخرون، 2000: 85)، ولا شك إن انتشار الوسائل الرّقمية التفاعلية لتلبية الاحتياجات الفردية ساعدت على دفع التعليم باتجاه نموذج جديد يخدم العملية التعليميّة، مما دفع الطلاب التعامل مع الحاسوب وبكثرة، وهذا يعني أنه يجب على المعلّمين أن يصبحوا متقنين لمهارات استخدام تقنية الاتصالات إذ عليهم أن يكيفوا طرقهم التعليميّة التقليدية مع متطلبات التربية الحديثة لأن ميول الجيل الجديد يتجه نحو الأساليب الحديثة التي تعتمد على المرئي أكثر من النصوص المكتوبة وذلك بسبب ارتباطهم الشديد بالشاشة، والجانب الإيجابي هنا هو نجاح عملية دمج بعض النماذج التقليدية بالحديثة في مؤسسات تعليمية (بوكريسة، 2013: 111-112).

والثقافة الرّقمية تتطلب ضرورة توافر مجموعة مهارات أساسية لتشغيل الأجهزة الرّقمية يضاف إلى ذلك مهارات البحث في شبكة الإنترنت التي تبدأ بفهم الاختلاف في طبيعة المعلومات الرّقمية عن المعلومات المطبوعة، ومهارات استخدام الأدوات المتخصصة للوصول إلى المعلومات الرّقمية واستخدامها وتقييمها بشكل فعال وأخلاقي، فمهارات الوصول إلى المعلومات مهم وحسن استخدامها مهم أيضاً، كذلك التصرفات أو الخصائص المطلوبة لتكون مستعملاً قادراً على استخدام المعلومات الرّقمية بطريقة فعالة تثبت الفهم والمعرفة بالجوانب الثقافية والأخلاقية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية للمعلومات (Jeffrey et al, 2011: 385).

وامتلاك المهارات الرّقمية تمثل متطلب من متطلبات الثقافة الرّقمية التي من الضروري توافرها لدى الفرد ليتمكن من استخدام التكنولوجيا بكافة أشكالها وأنواعها، وتساعده على تشغيل الأجهزة الرّقمية والتعامل معها وحمايتها والحفاظ على سلامتها، وزيادة الثقة بالنفس عند استخدامها، كما تشعره بالأمان عند تصفح شبكة الإنترنت (أبو عامر، 2017: 44)، وتؤكد الأدبيات على أن المواطنة الرّقمية يمكن أن تعزز لبيئة الكترونية إيجابية، أكثر أمناً وسلامة للجميع، وتعمل على توحيد الثقافة التقنية، وتوفر الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرّقمي (الدوسري، 2017: 112)، وهذا يعني أن المواطنة الرّقمية تضع إطار عام لتوعية

المواطن بضوابط التعامل مع التكنولوجيا الرّقمية، الأمر الذي يمكن اعتباره أحد الأركان الهامة والمحورية لتعزيز الثقافة الرّقمية.

إلى جانب ذلك تتطلب الثقافة الرّقمية ضرورة امتلاك المستخدم الرّقمي مهارة إنشاء بريد إلكتروني، ومهارة إنشاء حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، ومهارة ارسال واستقبال البريد الإلكتروني والتعامل مع التطبيقات الرّقمية وتحميلها وتثبيتها، ومهارة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الرّقمي بشكل واعٍ، ومهارة البحث في المكتبات الرّقمية، ومهارة حفظ مصادر المعلومات الرّقمية واسترجاعها والمهارات اللازمة لاستخدم محركات البحث التي تدعم اللغة العربية والإنجليزية، يضاف إلى ذلك المهارات اللازمة لحمايه الحساب الشخصي للأجهزة الرّقمية، والمهارات اللازمة لتحديث نظم التشغيل وبرامج مكافحة الفيروسات في الأجهزة الرّقمية.

3. الاتجاهات الرّقمية Digital Attitudes:

تُعد الاتجاهات مؤشرات نتوقع في ضوئها سلوكاً معيناً مميزاً للفرد سواء بالرفض أو القبول. فالاتجاه يعبر عن سير السلوك وجهة معينة سيراً مستقراً ثابتاً لمواقف عديدة متشابهة، وهو حالة استعداد عقلي عصبي تم تنظيمها على أساس التجارب الشخصية، وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد (فلية والزكي، 2004: 46)، وبالتالي فهو سلوك محدد في موقف محدد قابل للتعديل والتغيير والاكتساب والتأثير والتأثر.

ويُعرّف الاتجاه بأنَّه: تكوين افتراضي يتضمن استجابة محفزة، عندما يواجه الفرد مثيرات اجتماعية بارزة، وتتميز هذه الاستجابات بخصائص تقييمية (علام، 2000: 518)، ويُعرّف أيضاً بأنَّه: شعور الفرد الذي يحدد استجابته نحو موضوع معين أو قضية معينة بالقبول أو الرفض (زيتون، 2004: 401)، وهناك من يُعرّف الاتجاه بأنَّه: مجموعة من ردود الفعل المؤثرة والناشئة عن مفاهيم ومعتقدات يمتلكها الفرد، وتولد لديه استعداداً كي يسلك طريق معينه نحو الهدف الذي يريد، ويتضمن الاتجاه مدى إدراك الفرد بالقضية وتقييمه لها وشعوره نحوها (العجلوني والجراح، 2011: 241)، ويستنتج أن للاتجاه مكون معرفي ووجداني (انفعالي) وسلوكي، وأن الاتجاه هو حالة تأهب أو استعداد عقلي ونفسي وكذلك دافع مكتسب للسلوك.

والفرد كلما كان أكثر انفتاحاً على الخبرات كان أكثر تقبلاً لتعديل اتجاهاته، وكلما كان موضوع الاتجاه أكثر التصاقاً بذات الفرد وشخصيته كان الاتجاه أقل عرضة للتغيير أو التعديل، أي أن اتجاهات الفرد نحو دينه أو عرقه أو ثقافته أقل عرضة للتغير من اتجاهاته نحو وسائل المواصلات أو استخدام التكنولوجيا في حياته، وكذلك الأب والأم والمعلّم أكثر أثراً في تغيير اتجاهات الأطفال من الراشدين الآخرين (أبو تبينة، 2013: 1192)، والاتجاهات الرّقمية تعد من أهم متطلبات الثقافة الرّقمية التي من الضروري توافرها لدى الفرد، حيث إنها تحدد سلوك المستخدم الرّقمي مع أدوات التكنولوجيا والأفراد في بيئة الإنترنت، وتنمية القيم

الأخلاقية في عصر التدفق الحر للمعلومات والتفاعل مع مستخدمي شبكة الإنترنت ومواجهة التأثير السلبي لمواقع الشبكات الاجتماعية التفاعلية على النسق القيمي والأخلاقي لدى الفرد (أبو عامر، 2017: 45).

وفي ضوء ذلك فإن الاتجاهات الرّقمية للمعلّم هي الحالة التي تتكون لدى المعلّم نتيجة لما يمتلكه من معارف ومعتقدات وآراء وتصورات، وتدفعه للقيام باستجابات أو سلوكيات محددة في مواقف معينة يظهر من خلالها مدى التأييد أو الرفض لهذه الموقف، وأن الثقافة الرّقمية تتطلب ضرورة توافر مجموعة اتجاهات رّقمية إيجابية يأتي في مقدمتها الالتزام بالمبادئ الأخلاقية ومعايير السلوك الحسن عند استخدام التقنيات والتطبيقات الرّقمية، واحترم حقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، وتجنب اختراق برامج الحماية الخاصة بالأفراد أو المؤسسات، وعدم العبث بمحتوى المواقع الإلكترونية، أو استخدام برامج القرصنة والبرامج غير المرخصة والبرمجيات الخبيثة أو الدخول للمواقع المشبوهة، والالتزام بسياسات الاستخدام المقبول للمواقع الرّقمية الصادرة عن الجهات المختصة، يضاف إلى ذلك تجنب الإطالة في استخدام الأجهزة الرّقمية حفاظاً على الصحة والوقت، والابتعاد عن شاشة الجهاز الرّقمي مسافة مناسبة لتجنب الاجهاد في عضلات العين، وتأثير الاشعاعات الصادرة عن الجهاز، كما يرى الباحثان أنه يمكن تغيير الاتجاهات من خلال التركيز على الجانب المعرفي والمهاري والوجداني للفرد.

إجراءات الدراسة الميدانية

يتضمن هذا الجزء من الدراسة خطوات منهجية تتمثل في تحديد منهج الدراسة، واختيار العينة، وإعداد أداة الدراسة وتقنينها، وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة، ونتائج تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) ومناقشتها، وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، لملاءمة هذا المنهج لأهداف الدراسة وما تنطوي عليه من رصد للواقع وتحليله ووضع توصيات مقترحة لتحسينه، وقد تمت الاستعانة بهذا المنهج من أجل رصد وتحليل الدِّراسات والأدبيات المتصلة بموضوع الدراسة على أسس علمية منهجية للوصول إلى تعميمات مقبولة، وكذلك للكشف عن مستوى الثقافة الرّقمية لدى عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس من وجهة نظرهم، وذلك بغية التوصل إلى توصيات إجرائية للتَّحسين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس والبالغ عددهم (2180) معلماً ومعلمة، وذلك وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم العالي للعام 2017/2016م، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة منهم بنسبة (10%)، بلغت (218) معلماً ومعلمة، استجاب منهم (206) معلماً ومعلمة، والجدول التالي يوضح خصائص أفراد العينة:

جدول (1): خصائص أفراد عينة الدراسة

م.	الخصائص		العدد	النسبة
1	الجنس	ذكر	98	47.6 %
		أنثى	108	52.4 %
2	العمر	أقل من 35 عاماً	46	22.3 %
		أكثر من 35 عاماً	160	77.7 %
3	المديرية التعليمية	غرب خان يونس	113	54.9 %
		شرق خان يونس	93	45.1 %
4	المرحلة التعليمية	الأساسية	111	53.9 %
		الثانوية	95	46.1 %

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لمعرفة درجة تقدير عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم تُعْزَى لمتغيّرات (الجنس، العمر، المديرية التعليمية، المرحلة التعليمية)، وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (51) فقرة، وتم تحديد استجابة العينة عبر سلم ليكرت الثلاثي (كبيرة، متوسطة، ضعيفة)، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبانة من صدق وثبات، وذلك على النحو التالي:

1. صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين، وهما:

أ- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وعددهم (12) محكماً، وفي ضوء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (50) فقرة موزعة على (3) محاور، وهي: المعارف الرّقمية وتتضمن (14) فقرة، المهارات الرّقمية وتتضمن (16) فقرة، والاتجاهات الرّقمية وتتضمن (20) فقرة.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** تم قياس معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية قدرها (30) معلماً ومعلمة، من خارج العينة الأصلية، وقد تراوحت معاملات الارتباط (0.58-0.81) وتم التأكد من دلالاتها المعنوية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

2. ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقتين، وهما كما في الجدول التالي:

جدول (2): الطرق المستخدمة لحساب ثبات الاستبانة

الطرق المستخدمة	معامل الثبات
طريقة التجزئة النصفية	0.84
طريقة ألفا كرونباخ	0.89

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للاستبانة مرتفع ويطمئن للإجراء والتطبيق.

3. درجة تصحيح أداة الدراسة: للحكم على دلالة متوسطات استجابات أفراد العينة، فقد تم تقسيم الاستجابات إلى ثلاثة مستويات (ضعيفة = 1، متوسطة = 2، كبيرة = 3)، ولتحديد طول الخلايا تم حساب المدى بين درجات المقياس (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة، أي (3-1=2) ÷ 3 = (0,66)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (واحد صحيح)، وهكذا نحصل على التصنيف التالي:

جدول (3): المحك المعتمد لتحليل استجابات العينة ومناقشتها

طول الخلية	المستوى
(1.00 – 1.66)	ضعيف
(أكثر من 1.66- 2.33)	متوسط
(أكثر من 2.33 – 3.00)	عالٍ

الأساليب الإحصائية المستخدمة (المعالجات الإحصائية)

استخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الاستبانة، وتصلح لتحقيق أهدافها، وهي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار (T) لعينتين مستقلتين، ومعامل الارتباط بيرسون، وطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

1. النتائج المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: ما درجة تقدير عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة، كما في الجدول التالي:

جدول (4): مستوى الثقافة الرّقمية لدى عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس من وجهة نظرهم

م.	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	المعارف الرّقمية	1.76	0.11	متوسط	3
2	المهارات الرّقمية	2.31	0.12	متوسط	2
3	الاتجاهات الرّقمية	2.41	0.70	عالٍ	1
	مستوى الثقافة الرّقمية	**2.16**	**0.33**	**متوسط**	

يتضح من جدول (4) أن درجة التقدير الكلية لمستوى الثقافة الرّقمية لدى أفراد العينة في جميع المجالات هو (2.16)، ويدل ذلك على أن مستوى الثقافة الرّقمية بشكل عام متوسطاً، وبالنسبة للمجالات فقد حصل مجال (الاتجاهات الرّقمية) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.41) وتقدير المستوى متوسط، يليه مجال (المهارات الرّقمية) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.31) وتقدير المستوى متوسط، ثم مجال (المعارف الرّقمية) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (المعارف الرّقمية) وتقدير المستوى متوسط.

ويمكن أن تُعْزَى هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من ارتباط التكنولوجيا الرّقمية بجميع مناحي الحياة العصرية ومجالاتها، بالإضافة إلى سهولة ويسر استخدامها، غير أن هناك قصوراً في معارف المعلّمين ومهاراتهم واتجاهاتهم ذات العلاقة بالتكنولوجيا الرّقمية، وقد يكون ذلك نتيجة لضعف أو قصور في برامج تأهيل وتدريب المعلّمين على المستحدثات التكنولوجية، الأمر الذي أثر سلباً على ثقافة هؤلاء المعلّمين نحو التكنولوجيا الرّقمية بشكل عام، وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة أبو عامر (2017)، ودراسة الناجم (2016)، وتتفق أيضاً مع ما جاء في وثيقة تشخيص الواقع التربوي الصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي (2007).

وفيما يلي عرض ومناقشة مستوى الثقافة الرّقمية لدى المعلّمين داخل كل مجال من مجالات الاستبانة، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية لجميع فقرات الاستبانة، وهي مفصلة تحت مجالاتها، كما هو موضح في الجداول التالية:

أ- المجال الأول: المعارف الرّقمية:

جدول (5): مستوى المعارف الرّقمية لدى عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس من وجهة نظرهم

م.	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أعرف القوانين الخاصة بمكافحة الجرائم الرّقمية	2.07	0.46	متوسط	3
2	أعرف القواعد الأساسية لحماية المعلومات الشخصية على شبكة الإنترنت	2.09	0.78	متوسط	2
3	أعرف مخاطر الكشف عن الهوية الرّقمية على شبكة الإنترنت	2.18	0.59	متوسط	1
4	أعرف خطوات تحديث نظم التشغيل في الأجهزة الرّقمية	1.76	0.80	متوسط	6
5	أعرف متطلبات الصحة والسلامة الرّقمية	2.02	0.81	متوسط	4
6	أعرف التنمّر السيبراني Cyber bullying وطرق الوقاية منه	1.55	0.74	ضعيف	12
7	أعرف المقصود بالرموز شائعة الاستخدام في المحادثات الكتابية	1.97	0.66	متوسط	5
8	أعرف خاصية تشفير البيانات المهمة	1.20	0.52	ضعيف	14
9	أعرف سبل التعامل الواعي مع الأجهزة الرّقمية	1.63	0.64	ضعيف	11
10	أعرف سبل استخدام التطبيقات الخاصة بالتحقق من البصمة الرّقمية للملفات	1.70	0.70	متوسط	7

11	أعرف خطوات تشفير الجهاز المسيّر أو الموجه "الراوتر Router" المنزلي	1.53	0.69	ضعيف	13
12	أعرف خطوات إنشاء كلمات مرور قوية تحمى أجهزتي الرّقمية	1.64	0.58	ضعيف	10
13	أعرف خطوات استخدام برامج الحماية من التجسس	1.66	0.83	ضعيف	8
14	أعرف خطوات إلغاء تفعيل خاصية المليء التلقائي للبيانات Autocomplete	1.65	0.78	ضعيف	9
	المستوى العام للمجال	**1.76**	**0.11**	**متوسط**	

يتضح من جدول (5) أن المستوى العام لتقدير أفراد العينة لمستوى المعارف الرّقمية بلغت (1.76)، ويدل على أن المستوى متوسط، وقد كان أعلى مستوى هو المتضمن في الفقرة (3) التي تنص على: (أعرف مخاطر الكشف عن الهوية الرّقمية على شبكة الإنترنت)، بمتوسط حسابي (2.18)، ويمكن أن يُعْزَى ذلك إلى قصور في معارف المعلّمين المتعلقة بظاهرة الانتحال الرّقمي وخطورتها، الأمر الذي قد يحد من قدرتهم على استخدام آليات الوقاية والحماية، وقد يكون سبب ذلك قلة اهتمام المعلّمين بالاطلاع على المستحدثات الرّقمية والمشكلات المصاحبة لها، وقصور برامج التدريب والتأهيل أيضاً، كما يتضح أن أدنى مستوى هو المتضمن في الفقرة (8) التي تنص على: (أعرف خاصية تشفير البيانات المهمة)، بمتوسط حسابي (1.20)، ويمكن أن يُعْزَى ذلك إلى ضعف معارف المعلّمين المتعلقة بالخصوصية والحماية، الأمر الذي يتطلب زيادة معارفهم بأهمية تشفير البيانات وضرورته العصرية، إلى جانب تدريبهم على أساليب التشفير.

ب- المجال الثاني: المهارات الرّقمية:

جدول (6): مستوى المهارات الرّقمية لدى عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس من وجهة نظرهم

م.	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أمتلك مهارة إنشاء بريد إلكتروني E-mail	2.42	0.69	متوسط	7
2	أمتلك مهارة ارسال واستقبال البريد الإلكتروني	2.07	0.90	متوسط	12
3	أمتلك مهارة إنشاء حساب على مواقع التواصل الاجتماعي	2.46	0.65	عالٍ	6
4	أمتلك مهارة التعامل مع التطبيقات الرّقمية مثل: فيس بوك، واتس آب، فايبر، .. إلخ	2.26	0.67	متوسط	10
5	أمتلك المهارات اللازمة لاستخدم وسائل التواصل الاجتماعي الرّقمي بشكل واعٍ	2.27	0.76	متوسط	9
6	أمتلك المهارات اللازمة لتحديث برامج مكافحة الفيروسات على أجهزتي الرّقمية	2.03	0.82	متوسط	13
7	أمتلك مهارة البحث في المكتبات الرّقمية	2.53	0.64	عالٍ	4
8	أمتلك مهارة حفظ مصادر المعلومات الرّقمية واسترجاعها	1.91	0.77	متوسط	15
9	أمتلك مهارة التفعيل الدائم لبرنامج الجدار الناري Firewall الموجود على نظم التشغيل	1.98	0.63	متوسط	14
10	أمتلك المهارات اللازمة لحمايه الحساب الشخصي أجهزتي الرّقمية من خلال النسخ الاحتياطي للمعلومات	1.88	0.83	متوسط	16
11	أمتلك مهارة تحميل التطبيقات الرّقمية من المتاجر وتثبيتها في الهاتف الذكي "الجوال"	2.10	0.72	متوسط	11

12	أمتلك المهارات اللازمة لفحص مرفقات البريد الإلكتروني قبل فتحها	2.50	0.72	عالٍ	5
13	أمتلك المهارات اللازمة لضبط إعدادات الخصوصية على شبكة الإنترنت	2.70	0.60	عالٍ	3
14	أمتلك المهارات اللازمة لاستخدم محركات البحث التي تدعم اللغة العربية والإنجليزية	2.83	0.44	عالٍ	1
15	أمتلك المهارات اللازمة لضبط الإضاءة المناسبة في شاشات الأجهزة الرّقمية	2.72	0.51	عالٍ	2
16	أمتلك المهارات اللازمة لتحديث نظم التشغيل في أجهزتي الرّقمية	2.40	0.66	عالٍ	8
المستوى العام للمجال		**2.31**	**0.12**	**متوسط**	

يتضح من جدول (6) أن المستوى العام لتقدير أفراد العينة لمستوى المهارات الرّقمية بلغ (2.31)، ويدل على أن المستوى متوسط، وقد كان أعلى مستوى هو المتضمن في الفقرة (14) التي تنص على: (أمتلك المهارات اللازمة لاستخدام محركات البحث التي تدعم اللغة العربية والإنجليزية)، بمتوسط حسابي (2.83)، ويمكن أن يُعْزَى ذلك إلى قيام وزارة التربية والتعليم العالي بإعادة إحياء مبادرة التعليم الإلكتروني الفلسطينية، بالإضافة إلى تنظيم بعض الدورات التدريبية للمعلّمين، الأمر الذي نتج عنه امتلاك المعلّمين لمهارات استخدام محركات البحث، يضاف إلى ذلك أن احتياجات العصر والتطوير المستمر للمناهج أدى إلى لجوء المعلّمين إلى الإنترنت للبحث عن المعلومات وهو ما أثرى مهاراتهم في ذلك الجانب، كما يتضح أن أدنى مستوى هو المتضمن في الفقرة (10) التي تنص على: (أمتلك المهارات اللازمة لحماية الحساب الشخصي أجهزتي الرّقمية من خلال النسخ الاحتياطي للمعلومات)، بمتوسط حسابي (1.88)، ويمكن أن يُعْزَى ذلك إلى ضعف الوعي بمفاهيم حماية خصوصية المستخدم وأمنه الرّقمي بشكل عام، وضعف الوعي بسبل واحتياطات الأمن الرّقمي والناتج عن ضعف دور المؤسسات التربوية وفي مقدمتها الجامعات في القيام بدورها في التوعوية بمخاطر الإنترنت وتدعيم ثقافة الاستخدام الآمن للتقنيات الرّقمية، وهو ما يطلق عليه التربية الرّقمية.

ج- المجال الثالث: الاتجاهات الرّقمية:

جدول (7): مستوى الاتجاهات الرّقمية لدى عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس من وجهة نظرهم

م.	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	ألتزم بالمبادئ الأخلاقية ومعايير السلوك الحسن عند استخدام التقنيات الرّقمية	2.55	0.63	عالٍ	7
2	ألتزم بالتعامل الراقي مع السحب الالكترونية والتطبيقات الرّقمية	2.64	0.61	عالٍ	5
3	أنتقي العبارات المهذبة أثناء تواصلي مع الآخرين عبر الأجهزة الرّقمية	2.65	0.72	عالٍ	4
4	ألتزم بآداب الحوار التعامل عند استخدام التطبيقات الرّقمية	2.70	0.51	عالٍ	2
5	أحترم حقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت	2.49	0.56	عالٍ	9
6	ألتزم بسياسات الاستخدام المقبول للمواقع الرّقمية الصادرة عن الجهات المختصة	2.25	0.81	متوسط	17
7	أستخدم متصفح آمن للإنترنت	2.39	0.68	عالٍ	12
8	أستخدم خاصية تشفير البيانات المهمة	2.57	3.78	عالٍ	6

9	أتجنب اختراق برامج الحماية الخاصة بالأفراد أو المؤسسات	2.48	0.70	عالٍ	10
10	ابتعد عن استخدام برامج القرصنة والبرمجيات الخبيثة	2.54	0.78	عالٍ	8
11	أتجنب مشاركة المحتوى الرّقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الأخرين	2.69	0.61	عالٍ	3
12	أتجنب العبث بمحتوى المواقع الإلكترونية	2.26	0.60	متوسط	16
13	أبتعد عن استخدام البرامج غير المرخصة	1.82	0.67	متوسط	20
14	أحرص على شراء الأجهزة الرّقمية التي يتوافر فيها تقنية التعريف بالبصمة	2.30	0.73	متوسط	15
15	أتأكد من أمان الموقع التجاري من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان وأيقونة القفل	2.00	0.74	متوسط	19
16	أذكر مصدر المحتوى الرّقمي عند الاقتباس منه	2.25	0.74	متوسط	18
17	أتجنب الدخول للمواقع المشبوهة	2.31	0.74	متوسط	14
18	أتجنب فتح الرسائل مجهولة المصدر التي ترسل عبر البريد الإلكتروني	2.73	0.44	عالٍ	1
19	أتجنب الإطالة في استخدام الأجهزة الرّقمية حفاظاً على الصحة والوقت	2.33	0.68	متوسط	13
20	أبتعد عن شاشة الجهاز الرّقمي مسافة مناسبة لتجنب الاجهاد في عضلات العين، وتأثير الاشعاعات الصادرة عن الجهاز	2.44	0.65	عالٍ	11
	المستوى العام للمجال	**2.41**	**0.70**	**عالٍ**	

يتضح من جدول (7) أن المستوى العام لتقدير أفراد العينة لمستوى الاتجاهات الرّقمية بلغت (2.41)، ويدل على أن المستوى متوسطاً، وقد كان أعلى مستوى هو المتضمن في الفقرة (18) التي تنص على: (أتجنب فتح الرسائل مجهولة المصدر التي ترسل عبر البريد الإلكتروني)، بمتوسط حسابي (2.73)، ويمكن أن يُعْزَى ذلك إلى وعي المعلّمين بأن الرسائل مجهولة المصدر قد تكون ملوثة بالفيروسات، كما يتضح أن أدنى مستوى هو المتضمن في الفقرة (13) التي تنص على: (أبتعد عن استخدام البرامج غير المرخصة)، بمتوسط حسابي (1.82)، ويمكن أن يُعْزَى ذلك إلى توفر بعض البرامج غير المرخصة بشكل مجاني، وارتفاع سعر البرامج المرخصة، وضعف الوعي بالحقوق الرّقمية.

2. النتائج المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≥ α) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم تُعْزَى لمتغيّر الجنس؟

تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وقد كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (8): نتائج اختبار (T) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة التي تُعْزَى لمتغيّر الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
المعارف الرّقمية	معلّم	98	1.78	0.36	0.62	0.05
	معلّمة	108	1.75	0.30		
المهارات الرّقمية	معلّم	98	2.26	0.31	2.61	0.31
	معلّمة	108	2.37	0.26		

الاتجاهات الرّقمية	معلّم	98	2.40	0.40	-0.61	0.05
	معلّمة	108	2.43	0.28		
الدرجة الكلية	معلّم	98	2.15	0.25	1.09	0.31
	معلّمة	108	2.18	0.20		

يتضح من جدول (8) أن القيمة الاحتمالية في الدرجة الكلية كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعْزَى لمتغيّر الجنس، ويمكن أن يُعْزَى ذلك إلى أن المعلّمين والمعلّمات يعيشون ظروفاً وظيفية متشابهة ويتلقون إعداداً وتأهيلاً موحداً، كما أن الدورات والبرامج التدريبية التي تنظمها الوزارة تشمل المعلّمين والمعلّمات، وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة العازمي وآخرون (2005)، ودراسة البشيتي (2015)، ودراسة الحصري (2016).

3. النتائج المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم تُعْزَى لمتغيّر العمر؟

تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وقد كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (9): نتائج اختبار (T) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة التي تُعْزَى لمتغيّر العمر

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
المعارف الرّقمية	أقل من 35 عاماً	46	1.84	0.35	12.48	0.00
	35 عاماً فأكثر	160	1.74	0.32		
المهارات الرّقمية	أقل من 35 عاماً	46	2.24	0.30	4.90	0.00
	35 عاماً فأكثر	160	2.34	0.28		
الاتجاهات الرّقمية	أقل من 35 عاماً	46	2.34	0.33	2.81	0.32
	35 عاماً فأكثر	160	2.44	0.34		
الدرجة الكلية	أقل من 35 عاماً	46	2.14	0.24	9.43	0.01
	35 عاماً فأكثر	160	2.17	0.22		

يتضح من جدول (9) أن القيمة الاحتمالية في الدرجة الكلية كانت أقل من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعْزَى لمتغيّر العمر لصالح المعلّمين ذوي الأعمار الأقل من (35) عاماً، وهذا يعني أنه كلما ازداد عمر المعلّم، كلما قلت ثقافته الرّقمية، ويمكن أن يُعْزَى ذلك إلى أن المعلّمين ذوي الأعمار الأقل قد طبق عليهم منهاج الوزارة الجديد الذي يتم فيه تدريس التكنولوجيا من بداية المرحلة

الأساسية العليا، الأمر الذي أكسبهم بعض المعارف المتعلقة بالتكنولوجيا، وتختلف هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة العازمي وآخرون (2005).

4. النتائج المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≥ α) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم تُعْزَى لمتغيّر المديرية التعليميّة؟

تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وقد كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (10): نتائج اختبار (T) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة التي تُعْزَى لمتغيّر المديرية التعليميّة

المجال	المديرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
المعارف الرّقمية	غرب خان يونس	113	1.79	0.35	1.50	0.18
	شرق خان يونس	93	1.72	0.30		
المهارات الرّقمية	غرب خان يونس	113	2.29	0.29	1.36	0.69
	شرق خان يونس	93	2.35	0.28		
الاتجاهات الرّقمية	غرب خان يونس	113	2.41	0.37	-0.37	0.17
	شرق خان يونس	93	2.43	0.30		
الدرجة الكلية	غرب خان يونس	113	2.16	0.23	-0.03	0.91
	شرق خان يونس	93	2.16	0.22		

يتضح من جدول (10) أن القيمة الاحتمالية في الدرجة الكلية كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≥ α) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعْزَى لمتغيّر المديرية التعليميّة، ويمكن أن يُعْزَى ذلك إلى أن المديريتين توجدان في منطقة جغرافية واحدة، وأن المعلّمين والمعلّمات في المديريتين يُطبق عليهم برامج موحدة على مستوى الإعداد والتأهيل، وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة العازمي وآخرون (2005).

5. النتائج المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≥ α) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الثقافة الرّقمية لديهم تُعْزَى لمتغيّر المرحلة التعليميّة؟

تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وقد كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (11): نتائج اختبار (T) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة التي تُعْزَى لمتغيّر المرحلة التعليميّة

المجال	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
المعارف الرّقمية	أساسية	111	1.80	0.35	1.76	0.22
	ثانوية	95	1.72	0.31		
المهارات الرّقمية	أساسية	111	2.30	0.29	-0.99	0.86
	ثانوية	95	2.34	0.28		
الاتجاهات الرّقمية	أساسية	111	2.41	0.37	-0.07	0.24
	ثانوية	95	2.42	0.31		
الدرجة الكلية	أساسية	111	2.17	0.23	0.39	0.66
	ثانوية	95	0.22	2.16		

يتضح من جدول (11) أن القيمة الاحتمالية في الدرجة الكلية كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعْزَى لمتغيّر المرحلة التعليميّة، ويمكن أن يُعْزَى ذلك إلى أن المعلّمين والمعلّمات في المرحلتين يعيشون ظروفاً وظيفية متشابهة، يضاف إلى ذلك أن البرامج التدريبية التي تنظمها الوزارة للمعلّمين غالباً تكون متشابهة للمعلّمين في المرحلتين، وتختلف هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة الحصري (2016).

التوصيات المقترحة لتحسين مستوى الثقافة الرّقمية لدى معلمي المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس

استكمالاً للإجراءات المنهجية للدراسة، وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

1. تنظيم دورات تدريبية لتمكين معلمي المدارس وتزويدهم بكل ما يحتاجون إليه من معارف ومهارات واتجاهات تساعدهم على الاستخدام الأمثل للتقنيات الرّقمية.
2. وضع خطة وطنية متكاملة لنشر الثقافة الرّقمية في المؤسسات التعليميّة.
3. تنظيم لقاءات توعوية لمعلمي المدارس الحكومية لتثقيفهم وتعليمهم رقمياً، بما يؤهلهم لاستخدام التكنولوجيا الرّقمية والإفادة منها وتوظيفها في خدمة أنفسهم ومجتمعهم.
4. إدراج الثقافة الرّقمية كمساق أساسي ضمن مساقات كلية التربية بالجامعات الفلسطينية.
5. إجراء دراسات أخرى تتعلق بموضوع الدراسة وفق متغيرات إحصائية أخرى.

* * *

المـــراجـــــع

1. أحمد، وفاء حسن (2013): تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي للأكاديمية المهنية للمعلّمين في مصر: دراسة حالة، **مستقبل التربية العربية**، عدد 82، مجلد 20، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ص131-232.
2. الأمانة العامة لمجلس الوزراء (2010): نحو تطوير نوعية التعليم الفلسطيني، **نشرة صادرة عن الإدارة العامة لجودة الأداء الحكومي**، رام الله.
3. البشيتي، محمد زكريا (2015): التمكين المهني لدي الطلبة المعلّمين بجامعات محافظات غزة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء تجارب بعض الدول، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة.
4. الحصري، كامل دسوقي (2016): مستوى معرفة معلّمي الدِّراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرّقمية وعلاقته ببعض المتغيّرات، **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، عدد 8، المركز العربي للدراسات والبحوث بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات، السعودية، ص89-141.
5. الخطيب، رداح والخطيب، أحمد والفرح، وجيه (2000): **الإدارة والإشراف التربوي اتجاهات حديثة**، دار الأمل، إربد.
6. الدهشان، جمال علي (2014): دور تكنولوجيا المعلومات في دعم التحولات الديمقراطية: الديمقراطية الرّقمية نموذجاً، **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع (التربية وبناء الإنسان في ظل التحولات الديمقراطية)**، كلية التربية، جامعة المنوفية، 29-30 ابريل، مصر، ص23-62.
7. العلي، عبد الستار وقنديلجي، عامر والعمري، غسان (2006): **المدخل إلى إدارة المعرفة**، دار المسيرة، عمّان.
8. العنزي، مرضي بن مهنا والمسعد، أحمد بن زيد (2013): كفايات الإشراف الإلكتروني للمشرف التربوي ودرجة توافرها، **مجلة التربية**، عدد 156، جزء 1، جامعة الأزهر، القاهرة، ص501-546.
9. المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية (2010): تحليل خدمات قطاع التعليم العام من منظور النوع الاجتماعي: دراسة ميدانية من وجهة نظر الفئات المستفيدة، **منشورات مفتاح**، القدس الشرقية.
10. المصري، مروان وليد (2015): تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء نظرية قيادة النظم المعقدة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم البحوث والدراسات التربوية، معهد البحوث والدارسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.
11. الموسى، عصام سالم (2012): الرقمنة والربيع العربي في الأردن: دراسة حالة، **مجلة المستقبل العربي**، مجلد 35، عدد 401، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ص93-107.
12. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009): مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد – مستوى انتشار تكنولوجيا المعلومات في المجتمع الفلسطيني1997 -2007، **تقرير غير منشور**، رام الله.

13. الداهي، محمد (2008): رقمنة الكتابة عن الذات، **مجلة علامات**، عدد 30، المدينة الجديدة، مكناس، المغرب، ص93-107.

14. الدوسري، فؤاد فهيد (2017): مستوي توافر معايير المواطنة الرّقمية لدى معلّمي الحاسب الآلي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، عدد 219، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، ص107-140.

15. الرحيوي، عبد الكريم (2013): التربية الرّقمية وتأهيل التعليم، **مجلة علوم التربية**، عدد 57، المغرب، ص42-50.

16. الدبيسي، عبد الكريم علي والطاهات، زهير ياسين (2012): دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي، **مجلة الاتصال والتنمية**، عدد 6، دار النهضة العربية، بيروت، ص1-30.

17. الزيدي، طه أحمد (2013): الارتقاء بالثقافة السياسية مدلولات لغوية واصطلاحية، **مجلة البيان**، عدد 310، لندن، ص88-91.

18. السعدوني، صافيناز مصطفى (2016): تطوير الإشراف التربوي في مدارس التعليم العام بفلسطين لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم البحوث والدراسات التربوية، معهد البحوث والدارسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

19. العازمي، عبد الله سالم والقلاف، نبيل عبد الله، وخضر، إنعام سيد (2005): الثقافة الالكترونية لدى طلاب الجامعة في عصر الإنترنت، **مجلة الثقافة والتنمية**، سنة 6، عدد 12، جمعية الثقافة من أجل التنمية، القاهرة، ص116-148.

20. العجلوني، خالد بن إبراهيم والجراح، عبد المهدي علي (2011): اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في الأردن نحو ظاهرة العولمة وعلاقتها باستخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، **المجلة التربوية**، مجلد 26، عدد 101، الكويت، ص207-241.

21. العربي، نبيل صلاح (2006): مقياس الرقمنة: معيار مقترح للفجوة الرقمية: مع التطبيق على الدول العربية، **المجلة المصرية للتنمية والتخطيط**، مجلد 14، عدد 2، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ص159-187.

22. العويمر، وليد عبد الهادي والعايد، حسن عبد الله (2009): عوامل ضعف الدور الثقافي للجامعات الأردنية، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، عدد 3، جامعة الجلفة، الجزائر، ص190-199.

23. الفرا، إسماعيل صالح (2018): واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم المتجددة في مجتمع المعرفة قبل التدريس وفي أثنائه، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 26، عدد 1، الجامعة الإسلامية، غزة، ص355-394.

24.الكبيسي، عبد الواحد حميد وعبد الوهاب، قادر آريان وحميد، محمود شفيق (2015): مخاطر وسائل الاتصال الحديثة على منظومة القيم لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر تدريسيهم، **دراسة مُقدمة للمؤتمر القومي السنوي التاسع عشر (التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود)**، عدد 30، سبتمبر، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ص389-427.

25. اللجنة التوجيهية الفلسطينية لأهداف التنمية للألفية (2005): أهداف التنمية للألفية للأراضي الفلسطينية المحتلة لعام 2005، **تقرير غير منشور**، رام الله.

26.الناجم، محمد بن عبد العزيز (2016): تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في ضوء متطلبات عصر التقنية الرّقمية وتحسين اتجاهاتهم نحوها، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد 8، السعودية، ص143-204.

27.النجار، محمد (2013): **الثقافة الكمبيوترية للكبار**، دار الكتاب المصرية، القاهرة.

28.النشوان، أحمد بن محمد (2016): مدى توظيف مشرفي اللغة العربية للحوسبة السحابية لتوعية المعلّمين بنواتج التعلم، **مجلة العلوم التربوية**، عدد 8، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص79-138.

29.النقري، معن (2002): الوطن العربي والفجوة الرّقمية، **مجلة التعريب**، مجلد 12، عدد 23، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، ص185-196.

30.أبو تبينة، محمد فرج (2013): التغيرات في الاتجاهات والقيم، **دراسة مُقدمة للمؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها (التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي)**، مجلد 2، مصر، ص1183-1196.

31.أبو عامر، آمال محمود (2017): التربية الوالدية في المجتمع الفلسطيني في ضوء متطلبات الثقافة الرّقمية: تصور مقترح، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، القاهرة.

32.إبراهيم، ذكري عبد المنعم (2016): التحديات التي تواجه الثقافة العراقية والتنمية في زمن الثقافة الرقمية: تحليل لواقع الشباب العراقي ودوره التنموي على ضوء مفاهيم الانثروبولوجيا الثقافية، **مجلة كلية الآداب**، عدد 115، جامعة بغداد، العراق، ص423-452.

33.بريسول، عبد الغفور (2005): الثورة الرّقمية، **دراسة مقدمة لليوم الدراسي (اللغة العربية والبحث العلمي في تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003)**، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، المغرب، ص51-65.

34.بوكريسة، عائشة (2013): التعليم في العصر الرّقمي، **مجلة التربية والأبستيمولوجيا**، عدد 5، مخبر التربية والابستيمولوجيا بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، الجزائر، ص103-116.

35.حسين، سلامة عبد العظيم (2011): إعادة هندسة العمليات الإدارية في المنظومة المدرسية في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة رؤية مستقبلية، **مجلة كلية التربية**، مجلد 12، عدد 48، جامعة بنها، مصر، ص10-68.

36.حميد، مطهر أحمد (2011): تصميم موقع تعليمي على شبكة الإنترنت وأثره على تنمية التحصيل لمادة تكنولوجيا التعليم والاتجاهات نحو استخدام الإنترنت لدى طلاب كلية التربية والعلوم التطبيقية، **دراسة مُقدمة للمؤتمر العلمي السابع (التعلم الإلكتروني وتحديات الشعوب العربية: مجتمعات التعلم التفاعلية)**، مجلد 2، يوليو، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة، ص549-604.

37.زيتون، كمال عبد الحميد (2004): **تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية**، ط 2، عالم الكتب، القاهرة.

38.عبد العزيز، حمدي أحمد (2015): الشارات الخمس: نموذج مقترح للتمكين الرّقمي للمعلّم قبل الخدمة، المؤتمر العلمي الرابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس **(برامج إعداد المعلّمين في الجامعات من أجل التميز)**، أغسطس، **القاهرة**، ص69-89.

39.علام، صلاح الدين محمود (2000): **القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

40. علي، نبيل (2001): **الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**، عدد 265، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

41. علي، نبيل (1994): **العرب وعصر المعلومات**، سلسلة عالم المعرفة، عدد 184، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

42. عمران، كمال (1993): التكامل بين الثقافة والتربية، **المجلة العربية للثقافة**، مجلد 13، عدد 25، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ص177-190.

43.عياد، فؤاد إسماعيل (2013): مستوى التنور في مجال تكنولوجيا المعلومات لدى طلبة الثانوية العامة بقطاع غزة، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، مجلد 10، عدد 1، الأردن، ص45-77.

44.فلية، فاروق عبده والزكي، أحمد عبد الفتاح (2004): **معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

45.فينكس، فيليب (1982): **فلسفة التربية**، ترجمة محمد لبيب النجيحي، دار النهضة العربية، القاهرة.

46.لولي، حسيبة (2017): الثقافة الرقمية في وسط الشباب، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، عدد 29، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص61-72.

47.مجمع اللغة العربية (2004): **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

48.مجمع اللغة العربية (1989): **المعجم الوجيز**، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة.

49.مدكور، علي أحمد (2003): **التربية وثقافة التكنولوجيا**، دار الفكر العربي، القاهرة.

50.موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة (2000): الإصدار الأول، إشراف محمود حمدي زقزوق، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة.

51.نافع، عبد المنعم عبد المنعم (2004): تحديات وإشكاليات التنمية الثقافية: دراسة ميدانية في خصائص الوعي الثقافي للمعلّم العربي، **دراسة مُقدمة للمؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية (التعليم والتنمية المستدامة)**، كلية التربية، الزقازيق، مصر، ص23-106.

52.هندي، صالح ذياب وعليان، هشام عامر والعموري، أحمد عبد الرحيم وحواشين، مفيد نجيب (2008): **أسس التربية**، ط4، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمّان.

53.وزارة التربية والتعليم العالي (2007): وثيقة تشخيص الواقع التربوي، **ورقة غير منشورة**، رام الله.

54._____(2010): مؤشرات القطاع التعليمي في فلسطين الواقع والإشكاليات والطموح، **ورقة غير منشورة**، غزة.

55._____ (2010): الاستراتيجية القطاعية وعبر القطاعية للتعليم 2011-2013، المسودة الأولية، **ورقة غير منشورة**، رام الله.

56._____(2011): "**الخطة التطويرية لوزارة التربية والتعليم 2011-2012**"، غزة.

57.ياسين، سعد غالب (2005): دور التعليم العالي في تنمية صناعات المعرفة، **دراسة مُقدمة للمؤتمر العربي الأول (استشراف مستقبل التعليم العالي والتعليم العام والتعليم التقني)**، 17-21 إبريل، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، مصر، ص425-442.

58.Chong, Yang Kim (2002): Teachers in Digital Knowledge-Based Society: New Roles and Vision, **Asia Pacific Education Review**, Vol. 3, No. 2, Institute of Asia Pacific Education Development, Hanyang University, Korea, P.144-148.

59.Dotterer, George; Hedges, Andrew; Parker, Harrison (2016): Fostering Digital in the Classroom, **Education Digest Journal**, Vol. 82, No. 3, Vilnius, Lithuania, P.58-63.

60.Ihmeideha, Fathi; Alkhawaldeh, Mustafa (2017): Teachers' and parents' perceptions of the role of technology and digital media in developing child culture in the early years, **Children and Youth Services *Review***, Vol. 77, Elsevier, Amsterdam, The Netherlands, P.139-146.

61.Jeffrey, Lynn; Hegarty, Bronwyn; Kelly, Oriel; Penman, Merrolee; Coburn, Dawn; McDonald, Jenny (2011): Developing Digital Information Literacy in Higher Education: Obstacles and Supports, **Journal of Information Technology Education**, Vol. 10, Informing Science Institute, California, USA, P.383-413.